معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف في المجتمع المصري وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المستخدمين

د. علا عبدالقوي عامر محمد *

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى البحث في كيفية معالجة قنوات يوتيوب للجرائم التي تُرتكب في المجتمع المصري، وقياس علاقتها بمستوى الأمن النفسي لدى الجمهور، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان الإلكتروني وأداة تحليل المضمون، وحللت الباحثة مضمون 168 فيديو يتعلق بجرائم وقعت في مصر عبر قنوات اليوتيوب ، وطبقت الاستبيان على عينة عشوائية بسيطة مكونة من 400 مبحوث، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية وجود علاقة عكسية بين معدل اهتمام المبحوثين الجريمة عبر موقع اليوتيوب ومستوى شعورهم بالأمن النفسي، فكلما زاد معدل المتابعة، قل الشعور بالأمن، كما أظهرت النتائج علاقة طردية بين معدل المتابعة ومستوى ثقة العينة بمصداقية المعلومات المنشورة ، كما كشفت النتائج أنه كلما تعددت الأسباب التي تجعل عينة البحث مهتمين بمتابعة جرائم العنف فى المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب كلما ساهم في زيادة معدل الاهتمام

وكشفت النتائج أيضاً عن فروق ذات دلالة إحصائية في معدل الاهتمام بمتابعة جرائم العنف عبر اليوتيوب، وفقاً لمتغيرات النوع (لصالح الذكور)، والسن (لصالح الفئة العمرية 40-50 عاماً)، والمستوى التعليمي (لصالح أصحاب المؤهل المتوسط)، وكشفت النتائج التحليلية للدراسة عن استنكار المبحوثين لنوعية الجرائم التي تحدث في المجتمع المصري، وقد ظهر هذا الاستنكار في المرتبة الأولى من حيث طبيعة تعليقات المستخدمين على فيديوهات الجرائم عبر قنوات اليوتيوب.

الكلمات المفتاحية: الجرائم، قنوات اليوتيوب، الأمن النفسي

*الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

YouTube channels' treatment of violent crimes in Egyptian society and their relationship to psychological security among the public: an applied study

Dr. Ola abd elkawy amer Muhammad*

Abstract:

This study sought to investigate how YouTube channels deal with crimes committed in Egyptian society, and measure their relationship to the level of psychological security among the public. The researcher used the electronic questionnaire tool and the content analysis tool. The researcher analyzed the content of 168 videos related to crimes that occurred in Egypt via YouTube channels, and applied the questionnaire to a simple random sample of 400 respondents. One of the most prominent results reached by the field study is the existence of an inverse relationship between the rate of interest of the respondents in crime via YouTube and their level of feeling of psychological security. The higher the follow-up rate, the less the feeling of security. The results also showed a direct relationship between the follow-up rate and the level of confidence of the sample in the credibility of the published information. The results also revealed that the more reasons that make the research sample interested in following violent crimes in Egyptian society via YouTube channels, according to the variables of gender (in favor of males), age (in favor of the age group 40-50 years), and educational level (in favor of those with an intermediate qualification). The analytical results of the study revealed that the respondents denounced the type of crimes occurring in Egyptian society, and this denunciation appeared in first place in terms of the nature of users' comments on crime videos on YouTube channels.

key words: Crimes, YouTube channels, Psychological security

* Assistant Professor, Department of Radio and Television, Faculty of Mass Communication and Technology, Suez University

مقدمة الدراسة:

ساهمت منصات الإعلام الرقمي، وخاصةً منصات الفيديو مثل "يوتيوب" ، في ظهور قنوات متخصصة في معالجة الجرائم، سواء تلك الخاصة بمجتمع معين أو تلك التي أصبحت قضايا رأي عام، وخاصةً جرائم العنف، وقد زاد انتشار جرائم العنف في مصر، وحرية نشرها عبر وسائل الإعلام الرقمي - خاصةً مقاطع الفيديو المباشرة - من تفاعل المستخدمين مع هذا النوع من المحتوى، الأمر الذي قد يكون له من التأثيرات النفسيه ما يستدعي البحث في طبيعة هذه التأثيرات ونوعيتها؛ وعلى رأسها الشعور بالأمن النفسي لدى مستخدمي هذه المنصات.

وهنا تجدر الإشارة إلى مصطلح الأمن النفسي، والذي يعد من أبرز مصطلحات علم النفس الإيجابي ويقصد **بالأمن النفسي** تلك الحالة من الطمأنينة والاستقرار النفسي التي يشعر بها الفرد، مما يجعله قادرًا على التعامل مع المواقف المختلفة في حياته بثقة وبدون شعور بالخوف أو القلق المفرط، يشير هذا المصطلح إلى إحساس الشخص بالأمان الداخلي، سواء في بيئته الشخصية أو الاجتماعية، ويعتمد على عوامل عدة، مثل الدعم الاجتماعي، الثقة بالنفس، وضوح الأهداف، والقدرة على التعامل مع الضغوط النفسية، وهذا الشعور ربما يتأثر سلبًا أو إيجابًا بالمواقف الحياتية والمتغيرات اليومية التي يعايشها الفرد، وكذلك التي ربما يشاهدها عبر منصات الإعلام الرقمي ومن بينها موقع يوتيوب.

وفي ظل غياب الرقابة الكافية على محتوى يوتيوب، تُسهم فيديوهات العنف في خلق عالم افتراضي مُشبَع بالعنف، ونشر ثقافة العنف بين أفراد المجتمع، بل وجعلها أسلوبًا للتعامل واحتلال الحقوق؛ فكثرة انتشار جرائم العنف، وتكرارها بنمط مُشابه في المجتمع المصري، وبثّها عبر قنوات يوتيوب – خاصةً مع انتشار الأخبار الزائفة حول القبض على المجرمين أو تحقيق العدالة – يُشجّع على الانجراف وراء هذه الفيديوهات والتفاعل معها حيث تتمتع وسائل الإعلام الرقمي بخصائص تقنية في صناعة ونقل المحتوى، وأدوات تفاعل غير مُتاحة في وسائل الإعلام الرسمية، مما يزيد من خطورة مشاهد العنف التي تُنقل من خلالها، ويُمثّل التحدي الأكبر الذي تواجهه الدولة في مواجهة جرائم العنف المنشورة عبر وسائل الإعلام الرقمي، التي أصبحت بيئة خصبة ليس فقط لنشر جرائم الواقع، بل أيضاً لتعليم الجرائم الإلكترونية، واستغلال الفئات التي تعاني من مشاكل نفسية واجتماعية، فانتشار فيديوهات العنف عبر موقع يوتيوب قد يُؤثر سلباً على الشعور بالأمن النفسي، مُسبباً الخوف والقلق، وتستدعي هذه الظاهرة البحث والدراسة لفهم كيفية معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف في المجتمع المصري، ومدى تأثيرها على الشعور بالأمن النفسي لدى المستخدمين.

مشكلة الدراسة:

في ظل الانتشار الواسع لموقع اليوتيوب والمضامين المرتبطة بجرائم العنف التي يقدمها، وزيادة إقبال جمهور الإنترنت على مشاهدة هذه النوعيه من القضايا والجرائم بشكل متزايد تكثر التساؤلات حول التأثير النفسي لهذه المضامين التي يعاينها مستخدم اليوتيوب وتترك في نفسه من الأثر ما يثير الإشكاليات حول علاقة التعرض لهذه المضامين بالأمن النفسي لدى

من يشاهدها، خاصة مع ظهور عدد من قنوات اليوتيوب التي تهتم بتغطية الجرائم التي تحدث فى المجتمع المصري تزامنًا مع ارتفاع معدل الجريمة.

لذلك تأتي هذه الدراسة للكشف عن كيفية معالجة قنوات اليوتيوب للجرائم في المجتمع المصري من خلال دراسة تحليلية لعينة من الفتلك القنوات، بالغضافة إلى دراسة ميدانية تستهدف قياس العلاقة بين تعرض الجمهور لمحتوى لجرائم العنف وأثره على مستوى شعورهم بالأمن النفسي، وبناء على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتلخص في بحث **العلاقة بين معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف في المجتمع المصري والأمن النفسي لدى مستخدميها.**

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية:

1- يرجع ازدياد استخدام الجمهور لقنوات يوتيوب ومتابعتهم لمحتواها إلى عوامل جذب متعددة، منها توظيف تقنيات عرض حديثة، مما أدى إلى ارتفاع معدلات المشاهدة.

2- ظهرت مؤخراً العديد من قنوات "يوتيوب" التي تُركز على عرض الجرائم في مصر والعالم. وقد تزامن انتشار هذه القنوات مع ارتفاع معدلات جرائم العنف، خاصة في مصر، لا سيما الجرائم التي أثارت اهتمام الرأي العام، مثل جريمَتي "سفاح الجيزة" و"سفاح التجمع ."وقد حظيَت هذه الجرائم باهتمامٍ كبير من قنوات "يوتيوب"، مما زاد من عدد مستخدميها.

3- تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة، خاصةً في ظل الانتشار المتزايد لتناول قنوات اليوتيوب لجرائم العنف في المجتمع المصري، لما لذلك من آثار على الأمن النفسي لمستخدميها.

4-يُسهم هذا البحث في سدّ ثغرة معرفية في مجال العلاقة بين الجريمة والأمن النفسي بالمجتمع المصري، إذ ركزت الدراسات السابقة على العلاقة بين الجريمة والأمن المجتمعي، بينما يُسلط هذا البحث الضوء على التأثير المباشر للجريمة على الأمن النفسي للفرد واستقراره.

ب- الأهمية التطبيقية:

1- ثير قنوات اليوتيوب التي تُعنى بجرائم العنف تساؤلاتٍ مهمة حول تأثيرها على الأمن النفسي لمستخدميها، مما يستدعي دراسةً معمقةً لتحديد مستوى هذا التأثير، والتنبيه إلى مخاطره المحتملة.

2- تُسهم هذه الدراسة في توسيع قاعدة المعرفة حول تأثير معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف فى المجتمع المصري على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى مستخدميها.

3- يساعد البحث في إثارة الوعي المجتمعي بأهمية ضبط محتوى المنصات الرقمية، لا سيما موقع اليوتيوب خاصةً فيما يتعلق بجرائم العنف.

4- استخدام نتائج هذا البحث لتسليط الضوء على ضرورة فرض رقابة من قبل أجهزة الدولة على هذا النوع من القنوات، نظراً لما قد يترتب على محتواها من آثار سلبية على الصحة النفسية للجمهور، مما قد يُسهم في انتشار الخوف والقلق المجتمعي.

أهداف الدراسة:

أ- أهداف الدراسة التحليلية

- رصد أنواع جرائم العنف التي تمت معالجتها بواسطة قنوات اليوتيوب خلال الفترة الزمنية محل الدراسة في المجتمع المصري، والبعد الزمني لحدوث الجريمة.
- قياس كثافة معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف في المجتمع المصري خلال الفترة الزمنية محل الدراسة، وعدد المشاهدات لهذه الفيديوهات.
- تحديد أبعاد الجريمة التي تم التركيز عليها من قبل قنوات اليوتيوب عند معالجتها، من المنظور (الديني- الاجتماعي- الإنساني- الأخلاقي- التربوي- القانوني).
- التعرف على أساليب تحليل الجريمة على قنوات اليوتيوب (التحليل العقلاني، التحليل العاطفي، المزج، التشهير).
- تحديد أكثر المصادر التي اعتمدت عليها قنوات اليوتيوب عند معالجة جرائم العنف في المجتمع المصري.
- رصد الأساليب الفنية والتقنية التي وظفتها قنوات اليوتيوب في معالجة جرائم العنف في المجتمع المصري.
- رصد أنماط تفاعل المتابعين مع فيديوهات جرائم العنف على اليوتيوب.
- تحليل طبيعة تعليقات مستخدمي اليوتيوب على فيديوهات جرائم العنف في المجتمع المصري.
- رصد جوانب معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف في المجتمع المصري والتي تشمل (أسباب وقوع الجريمة- النتائج المترتبة على الجريمة – تقديم النصائح- رصد ردود أفعال الرأي العام تجاه الجريمة)

ب- أهداف الدراسة الميدانية

- قياس معدل اهتمام عينة البحث وكثافة تعرّضهم لمحتوى قنوات اليوتيوب المتعلقة بجرائم العنف في المجتمع المصري.
- تحديد أكثر أنواع جرائم العنف التي تجذب اهتمام عينة البحث على قنوات اليوتيوب.
- قياس مدى ثقة عينة البحث في مصداقية المعلومات المنشورة على قنوات اليوتيوب المتعلقة بجرائم العنف في مصر.
- دراسة العلاقة بين كثافة تعرّض عينة البحث لجرائم العنف المنشورة على قنوات اليوتيوب ومستوى شعوره بالأمن النفسي .

- رصد أسباب متابعة عينة البحث لمحتوى قنوات اليوتيوب المتعلقة بجرائم العنف في المجتمع المصري".

- قياس تأثير المتغيرات الوسيطة على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث.

نظرية الاستخدامات والإشباعات:-

تعتمد هذه الدراسة على نظرية "الاستخدامات والإشباعات" لدراسة جمهور وسائل الإعلام والإشباعات التي يحققها من خلال التعرض للرسائل الإعلامية، وقد شهدت هذه النظرية تطوراً ملحوظاً مع ظهور وسائل الإعلام الرقمية، مما أدى إلى بروز اتجاهات حديثة تُعنى بتحليل التحديات والفرص التي تتيحها هذه الوسائل.ومن أبرز هذه الاتجاهات ما يلى:

1- **التركيز على التفاعل والاشتراك :** تتميز وسائل الإعلام الرقمية عن نظيرتها التقليدية بقدرتها على تمكين التفاعل والاشتراك النشطين. فلم يعد الجمهور مُستقبلاً سلبيًا للمحتوى، بل أصبح مشاركاً فاعلاً في إنتاجه وتوزيعه ، وتُركز الاتجاهات الحديثة على:

-**المشاركة النشطة :**دراسة كيف يساهم المستخدمون في إنتاج المحتوى، ومشاركته، والتعليق عليه، وتكوين المجتمعات الافتراضية، وكيف يسهم ذلك في إشباع حاجاتهم النفسية، كالشعور بالانتماء والتحكم.

-**التخصيص :**يركز مفهوم "التخصيص" على قدرة المستخدمين على ضبط تجربتهم الإعلامية، من خلال اختيار المحتوى، وتعديل إعدادات التطبيقات، واختيار القنوات التي يرغبون في متابعتها، ويؤثر هذا التخصيص بشكل مباشر على أنواع الإشباعات التي يحققونها.

- **الشبكات الاجتماعية :** تُعنى نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية كأدوات لنشر المعلومات، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، والتعبير عن الذات، وتشكيل الرأي العام.[1]

2- **تعدد استخدامات الوسائط** : إذ لا يقتصر استخدامها على غرض واحد، فالمستخدمون غالباً ما يستخدمونها لأكثر من غرض في آن واحد، كمشاهدة فيديو ومشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي، والبحث عن معلومات إضافية، والتفاعل مع الآخرين عبر مختلف أنماط التفاعل التي توفرها هذه الشبكات،وتختلف إشباعات الأفراد تبعاً لمستوى تفاعلهم مع الرسائل الإعلامية. [2]

3- **الاهتمام بالسياق والبيئة :**لا تُفهم دوافع استخدام وسائل الإعلام الرقمية بمعزل عن سياقها الاجتماعي والثقافي. فالعوامل الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية تؤثر بشكل كبير على أنماط الاستخدام، والاحتياجات التي يسعى الجمهور لتلبيتها عبر هذه الوسائل، مما ينتج عنه آثار متعددة.

4- **التأثيرات النفسية والصحية:** يزداد الاهتمام بدراسة التأثيرات النفسية والصحية لاستخدام وسائل الإعلام الرقمية، بما في ذلك الإدمان، والقلق، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية.[3]

، وتسعى البحوث الحديثة إلى الربط بين أنماط الاستخدام والإشباعات وتلك التأثيرات، وتهدف هذه الدراسة تحديدًا إلى استكشاف العلاقة بين استخدام قنوات الجرائم على موقع "اليوتيوب" ومستوى الأمن النفسي لدى المستخدمين.

ملائمة إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات للدراسة الحالية:

تُوفّر نظرية الاستخدامات والإشباعات، خاصةً مع الاتجاهات الحديثة فيها، إطارًا مُلائمًا لدراسة التفاعل بين المستخدمين ووسائل الإعلام الرقمية ، فالتفاعل ليس مجرد استقبال للمعلومات والترفيه، بل يتضمن جوانب أساسية كالمشاركة، والانتماء، والتعبير عن الذات، والتأثير على الآخرين، كما تُسلّط النظرية الضوء على دور السياق التكنولوجي والعوامل النفسية في تحديد دوافع استخدام وسائل الإعلام الرقمية، لا سيّما الشبكات المصوّرة، وتهدف هذه الوسائل إلى إشباع حاجات المستخدمين النفسية والاجتماعية المتنوعة، بغض النظر عن الفئات العمرية أو المستويات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية، وقد دعمت العديد من الدراسات هذه المقاربة، كما أكّد روزنغرين، أحد مُطوّري نظرية الاستخدامات والإشباعات، على أهمية الشعور بالأمن النفسي كأولوية ضمن نموذج " ماسلو للحاجات الإنسانية"[4]، وبناءً على ما سبق، تلائم نظرية الاستخدامات والإشباعات الدراسة الحالية للأسباب التالية :

1- تركز نظرية الاستخدامات والإشباعات على التفاعلية المتزايدة وزيادة نشاط الجمهور في وسائل الإعلام الرقمية، وتقيس الدراسة الحالية مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى مستخدمي يوتيوب المصريين (بين 18 و50 عاماً)، محللةً تأثير مستويات التفاعل والنشاط على هذا الشعور.

2- تُعنى الدراسة الحالية بتناول قنوات "يوتيوب" التي تُغطّي الجرائم في مصر، و يُسهّل موقع "يوتيوب "التفاعل، خاصةً مع المضامين المثيرة كالجرائم التي تُثير الرأي العام، مما يُؤدّي إلى زيادة نشاط المستخدمين وآثاره النفسية والاجتماعية، وهو ما تتناوله النظرية .

3-تسعى وسائل الإعلام الرقمية لإشباع احتياجات المستخدمين، وتُشير نظرية الاستخدامات والإشباعات الحديثة إلى دورها في تحقيق الشعور بالأمن،وتُقيس الدراسة مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى مستخدمي قنوات الجرائم على يوتيوب، وهو ما يتوافق مع هدف النظرية في دراسة الآثار – الإيجابية والسلبية – لرسائل الإعلام الرقمية .

4- تُساعد النظرية في دراسة العلاقة بين معدلات العرض وشدّة الآثار الناتجة، وهو ما تتناوله الدراسة .

5- تهدف الدراسة الحالية لدراسة استخدامات الشبكات المصوّرة، ودورها في معالجة جرائم العنف من خلال الصورة، بالإضافة لدراسة متغير "الأمن النفسي" ، لذلك، تُعدّ نظرية "الاستخدامات والإشباعات " الأنسب للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

الفروض:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب ومستوى شعورهم بالأمن النفسي.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة عينة البحث لقنوات الجرائم عبر اليوتيوب ودرجة ثقة عينة البحث في مصداقية المعلومات التي تنشر عبر هذه القنوات.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب والأسباب التي تجعلهم مهتمين بمتابعة هذه الجرائم.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة عينة البحث في المعلومات التي تُنشر عبر قنوات اليوتيوب المتعلقة بجرائم العنف في مصر ومستوى شعورهم بالأمن النفسي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث في معدل اهتمامهم بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب حسب متغيرات (النوع، السن، المستوى التعليمي).

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث في مستوى شعورهم بالأمن النفسي حسب متغيرات (النوع، السن، المستوى التعليمي).

تساؤلات الدراسة:

أ- تساؤلات الدراسة التحليلية:

1- ما كثافة معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف في المجتمع المصري خلال الفترة الزمنية محل الدراسة وعدد مشاهدات هذه الفيديوهات؟

3- ما الأبعاد التي ركزت عليها قنوات اليوتيوب عينة الدراسة عند معالجة جرائم العنف في المجتمع المصري؟ (الديني - الاجتماعي - الإنساني - الأخلاقي - التربوي - القانوني)

4- ما البعد الزمني لجرائم العنف المنشورة عبر قنوات اليوتيوب؟

4- ما الأساليب التي استخدمتها قنوات اليوتيوب لتحليل جرائم العنف في المجتمع المصري؟

5- ما المصادر التي اعتمدت عليها قنوات اليوتيوب في عينة الدراسة عند معالجة جرائم العنف في المجتمع المصري؟

6- ما دلالات اللغة التي استخدمتها قنوات اليوتيوب عند تناول جرائم العنف في المجتمع المصري من حيث التحريض، إثارة القلق، توخي الحذر؟

7- ما جوانب معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف في المجتمع المصري؟

8- ما الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها قنوات اليوتيوب لجرائم العنف في المجتمع المصري؟

9- ما طبيعة تعليقات مستخدمي اليوتيوب على فيديوهات جرائم العنف في المجتمع المصري؟

10- ما أنماط التفاعل التي استخدمتها قنوات اليوتيوب عند معالجة جرائم العنف في المجتمع المصري؟

11- ما الأساليب الفنية والتقنية التي استخدمتها قنوات اليوتيوب في معالجة جرائم العنف في المجتمع المصري؟

ب- تساؤلات الدراسة الميدانية:

1- ما كثافة تعرض اعينة البحث لجرائم العنف في المجتمع المصري يعبر قنوات اليوتيوب؟

2- ما معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب؟

3- ما أكثر أنواع جرائم العنف التي تجذب اهتمام عينة البحث عبر قنوات اليوتيوب؟

4- ما مستوى ثقة عينة البحث في مصداقية المعلومات التي تُنشر عبر قنوات اليوتيوب المتعلقة بجرائم العنف التى تحدث فى مصر؟

5- ما العلاقة بين كثافة تعرّض عينة البحث لجرائم العنف المنشورة على قنوات اليوتيوب ومستوى شعوره بالأمن النفسي؟

6- ما أسباب متابعة عينة البحث لمحتوى قنوات اليوتيوب المتعلقة بجرائم العنف في مصر؟

7- ما المشاعر التي تشعر عينة البحث عند متابعة جرائم العنف في مصر عبر قنوات يوتيوب؟

الدراسات السابقة:

تُقسّم الدراسة الحالية الدراسات السابقة إلى محورين يرتبطان بالمتغير المستقل والمتغير التابع، وهما كالآتي :

المحور الأول : دراسات تأثير معالجة الجريمة عبر المنصات الرقمية على الجمهور.

تناولت مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية محتوى الجريمة عبر منصات الإعلام الرقمي، بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإخبارية الرقمية، ورصدت آثارها على الجمهور، **في دراسة أجراها (بدر عدنان، 202)** للبحث عن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الجريمة في المجتمع الكويتي وإلى أي مدى يمكن أن يكون لوسائل التواصل الاجتماعي دور في انتشار الجريمة بصفة عامة وفي المجتمع الكويتي بصفة خاصة، أوضحت النتائج أن دولة الكويت تحتل موقعًا متقدمًا بين الدول العربية من حيث استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أظهرت الدراسة تأثيرًا واضحًا لهذه الوسائل على ارتفاع معدلات الجريمة، حيث أصبحت سلطات إنفاذ القانون مطالبة بالتعامل مع شكل جديد ذي طبيعة خاصة من الجرائم، [5]، وتوصلت نتائج دراسة farancisco (failkembch,2024) أن وسائل الإعلام الرقمية، من خلال تصويرها للجريمة، خاصة

مع تطور التكنولوجيا،، تلعب دورًا هامًا في علم الجريمة الإعلامية، وذلك من خلال أنها تؤثر بشكل كبير على تصور الجمهور للجريمة حيث أبدى المبحوثيين اعتراضهم على التمثيل الإعلامي للجريمة في مجتمعنا المعاصر لأنه قد يؤدي ذلك إلى نقل أفكار تنفيذ الجرائم لدى مشاهدي محتوى الجريمة عبر المواقع الرقمية لا سيما جرائم القتل والتي احتلت الترتيب الأول فى نوعية الجرائم التي تصورها وسائل الإعلام الرقمية [6]، وفى نفس السياق هدفت دراسة (**Sani, et.al ,2024**) لتحديد دور وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة والسيطرة عليها في منطقة الحكومة المحلية تشيكون (CLGA) بولاية كادونا، بنيجيريا، وأجريت الدراسة على 600 مستخدم لمحتوى الجريمة عبر وسائل الإعلام الرقمي وأشارت إجابات المبحوثين إلى إمكانية تفعيل وسائل الإعلام الرقمي لمنع الجريمة ومكافحتها حال نشر معلومات تفيد بمعاقبة الجاني، وأظهرت الدراسة أن المبحوثيين ممن يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول الجرائم التي وقعت في المنطقة التي يعيشون فيها أثارت لديهم الكثير من المخاوف والشعور بعدم الأمان، بل ورغبتهم فى ترك المنطقة والانتقال للعيش فى منطقة أكثر أمنًا،[7] وأضافت نتائج دراسة (Anand, A. & Taneja, M.2024) التي أجريت على 500 مبحوث فى بعض مناطق الريف والحض أن تمثيل الجريمة في وسائل الإعلام الرقمي يمكن أن يساهم في تضخيم المخاطر الاجتماعية، مما يُؤدي إلى ارتفاع مستويات الخوف والقلق عبر الشبكات الاجتماعية وقد يبحث الأفراد عن الطمأنينة والمصادقة من مصادر إعلامية أخرى مثل الصحف والقنوات التليفزيونية، مما يُؤدي إلى تعزيز وتضخيم مخاوفهم المشتركة بشأن الجريمة والسلامة [8]، فى حين بحثت دراسة (Şahinoğlu, B, et al.,2024) تأثير تناول وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي للآثار النفسية والاجتماعية للجريمة على الجمهور في شمال قبرص، وقد أجرت الدراسة تحليل محتوى لأخبار الجرائم عبر مواقع التواصل الاجتماعى وبعض الصحف الرسمية بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على من تعرضوا لأخبار الجرائم لا سيما جرائم المخدرات وأشارت النتائج أن تصوير الأخبار المتعلقة بالجريمة في وسائل الإعلام المحلية، تحمل تصويرًا سلبيًا للجريمة بشكل عام، وأسفرت نتائج تحليل المقابلات شبه المنظمة، والتي قدم 38 فردًا بيانات متعمقة فيها حول تجاربهم الشخصية وعواطفهم بخصوص النشر الإعلامي، أن تأثير التغطية الإعلامية للجريمة يمكن أن يمتد ليؤثر على السلامة النفسية والعلاقات الاجتماعية للأفراد المعنيين. [9]، وتساءلت دراسة (Lee SY, Pyun MR,2023) عن معدلات الانتحار بين كبار السن والتغطية الإعلامية لحالات انتحار كبار السن أو المشاهير، حيث حللت الدراسة البيانات من عام 2012 إلى عام 2015 وأظهرت أن كبار السن أكثر عرضة للتأثر بالتغطية الإعلامية لحالات الإنتحار، كما وجدت الدراسة أن تأثير تغطية وسائل الإعلام لحالات انتحار كبار السن يكون أقوى عندما يكون السبب المبلغ عنه متعلقًا بالصحة (مثل مشاكل عقلية أو جسدية) أو مشكلات مالية، مثل الفقر. [10].

في حين اختلفت نتائج مجموعة من الدراسات من إسناد كامل المسؤولية لوسائل الإعلام في نشر مشاعر الخوف والذعر بين الجمهور المتابع لأخبار الجريمة، فقد أشارت إلى وجود عوامل أخرى تؤثر على ذلك، فأظهرت نتائج دراسة (Silva, C., & Guedes, I, 2023) إلى عدم وجود علاقة بين تناول الجريمة فى وسائل الإعلام الإلكترونية والشعور

بالأمان المجتمعي، حيث سعت الدراسة للكشف عن كيف يفسر الأفراد محتوى الجريمة الذي تنقله وسائل الإعلام الإلكترونية وكيف تؤثر هذه التصورات على الخوف من الجريمة في السياق، كما سعت إلى استكشاف ما إذا كانت منطقة الإقامة (الريفية والحضرية)، بالإضافة إلى بعض الخصائص الاجتماعية والديموغرافية (مثل النوع)، مهمة في الطريقة التي تُنسب بها المعاني إلى وسائل الإعلام في تجارب انعدام الأم ، وقد أجرت الدراسة 20 مقابلة شبه منظمة ؛ 13 إمرأة من المناطق الريفية و7 من المناطق الحضرية) [11]، واتفقت مع تلك النتائج دراسة (Näsi M, Tanskanen, et al.,2021) التي أوضحت أن دور وسائل الإعلام في نشر مشاعر الخوف من انتشار الجريمة يعتمد بشكل كبير على خصائص الأفراد، ومكان إقامتهم، وتجاربهم مع الإيذاء (سواء المباشر أو غير المباشر)، وأضافت أن الأفراد يحصلون على معلومات الجرائم من خلال مصدرين رئيسيين: الملاحظة المباشرة للواقع، ومن خلال القنوات غير المباشرة مثل التلفزيون، والإنترنت، والصحف، والإذاعة، ووسائل التواصل الاجتماعي، وأشارت إجابات عينة الدراسة إلى أن وسائل الإعلام لا تلعب دورًا رئيسيًا في شعورهم بالخوف، بل إن تجاربهم الشخصية وتجارب من حولهم من التعرض للجرائم هي العامل الأساسي في نقل مشاعر عدم الأمان والخوف من التعرض للجرائم مثل أقرانهم [12]، وتناولت دراسة واحدة فقط قياس اتجاهات الشباب المصرى نحو جرائم العنف الأسرى عبر قنوات اليوتيوب وخلصت النتائج إلى أن زيادة متابعة الشباب الجامعي لقنوات اليوتيوب تزيد من شعورهم بالخوف والقلق على أسرهم، وذلك يشمل الخوف من التعرض لمثل هذه الجرائم، كما أشارت النتائج أن بعض قنوات اليوتيوب لا تلتزم بالمعايير الأخلاقية في تناولها لجرائم العنف الأسرى، كما يرى الشباب الجامعي أن قنوات اليوتيوب تعد من الوسائل الهامة للحصول على معلومات حول جرائم العنف الأسري، وذلك لأنها تغطي هذه الجرائم بشكل جيد جداً، ومع ذلك، يرى البعض أن قنوات اليوتيوب ليست مصدرًا موثوقًا به بالكامل [13]، فى حين رصدت نتائج دراسة (أحمد شحاته،2020) تباينًا في آراء أفراد العينة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة الجريمة، فقد رأى مجموعة من المبحوثين أن هذه المواقع تُساهم بشكل خطير في زيادة معدلات السلوك الإجرامي، نظرًا لاستخدامها كمنصة للتخطيط لنشر الجريمة، بينما رأى البعض الآخر أن مواقع التواصل الاجتماعي تُغرس بعض القيم الإيجابية في أفراد العينة بعد التعرض لمحتوى الجريمة، من أبرزها "توخي الحذر" بنسبة 58.7%، تلاهُ "نبذ العنف والجريمة " ثم "الصبر على المصائب"، من ناحية أخرى أظهرت الدراسة عددًا من القيم السلبية أبرزها "الشعور بالخوف والقلق " بنسبة 57.3%، ثم "الشعور بالاكتئاب" تليها "الشعور بالعزلة والشك" [14]، **على الجانب الأخر بحثت مجموعة أخرى من الدراسات تأثير تصوير الجريمة في وسائل الإعلام على تصورات الجمهور عن الجريمة ونظام العدالة الجنائية، بالإضافة إلى قياس اتجاهاتهم نحو مؤسسات تطبيق القانون،** استخدمت دراسة (Aleem, Y. Khan, S. W., and Jamroze, S., 2021) مجموعات نقاش مُركّزة مع طلاب جامعة سارجودا لقياس تأثير تعرضهم لأخبار الجرائم والصور الجنائية في وسائل الإعلام على آرائهم حول نظام العدالة الجنائية ودعمهم لنظام التحقيق وإصدار الأحكام من قبل المؤسسات القانونية في الدولة، وأظهرت النتائج تباين آراء عينة الدراسة حول مؤسسات إنفاذ القانون، حيث أبدى البعض تأييدًا بينما عارض البعض الآخر بناءً على طريقة معالجة

الجرائم ونشر أخبارها في وسائل الإعلام، وأكدت النتائج أن وسائل الإعلام تلعب دورًا هامًا في تشكيل تصورات الناس عن الجريمة والنظام القانوني. [15]، وكشفت نتائج دراسة (Choi, J., Yim, H., & Hicks, R. D. 2020) التى طبقت على عينة كبيرة من الكوريين الجنوبيين ممن يتابعوا أخبار الجريمة عن وجود علاقة سلبية كبيرة بين استهلاك محتوى الجريمة عبر وسائل الإعلام وثقة الجمهور في الشرطة، ويُرجح أن يكون ذلك بسبب الشعور بعدم ثقة كفاءة أجهزة الشرطة في منع الجريمة والخوف من تكرارها في المستقبل[16]، وأشارت دراسة (Schwartz T, 2019) أن يمكن لضحايا الجريمة استخدام منصات التواصل الاجتماعي لمشاركة قصصهم وطلب الدعم، بينما يمكن لشهود العيان نشر فيديوهات أو صور تُظهر الجريمة على منصات التواصل الاجتماعي لإثارة الوعي والمساعدة في التعرف على المجرمين، لكن يُعتمد نجاح هذه الاستراتيجية على مصداقية المعلومات المنشورة عن الجريمة على منصات التواصل الاجتماعي، حيث قد يتم نشر معلومات مغلوطة بهدف تشكيك في نظام العدالة[17]، وتأيدًا للنتائج السابقة تُؤكد دراسة (Dolliver M. J., Kenney et.al,2018) على وجود علاقة قوية بين الخوف من انتشار الجريمة والثقة في الأجهزة الأمنية، وأشارت الدراسة إلى أن تلك العلاقة تتوقف على الصورة التي تعرضها وسائل الإعلام عن واقع الجريمة، فحين تفشل مؤسسات الشرطة في القبض على المجرمين، قد تزيد وسائل الإعلام من شعور الجمهور بالخوف من انتشار الجرائم، فكلما دعمت وسائل الإعلام جهود الشرطة من خلال نشر المعلومات، زادت ثقة الجمهور في هذه الجهات، [18] كما أضافت نتائج دراسة (Baranauskas, A. J., & Drakulich, K. M. ,2018) أن معدل الثقة في الأجهزة الأمنية من قبل الجمهور عينة الدراسة يرتبط بشكل مباشر بمعدل تعرضهم لأخبار الجريمة، فكلما زاد تعرض الجمهور للأخبار السلبية عن الجريمة، وخاصةً في قضايا القتل المتسلسل، انخفضت ثقتهم في تحقيق العدالة ودفعهم للبحث عن طرق بديلة للدفاع عن أنفسهم بعيدًا عن أجهزة الشرطة [19]، وتتوقف انخافض درجة المخاوف لدى الجمهور من انتشار الجريمه ومن فقد الثقة فى مؤسسات الشرطة وإنفاذ القانون طبقًا للأطر الإعلامية التى تصنع من خلالها القصص الإجرايمة [20]، و**تباينت نتائج الدراسات السابقة حول ثقة الجمهور في المعلومات المنشورة عن القصص الإجرامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي،** فقد أظهرت نتائج دراسة (Smith, Aaron, and Monica Anderson.2018) **أن** معظم الأمريكيين يحصلون على أخبار الجريمة من وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يرون أنها مصدر هام للحصول على هذه النوعية من الأخبار، نتيجة لسرعة نشر التفاصيل، لا سيما مقاطع الفيديو التي تصور الجريمة وقت حدوثها والتي تزيد من ثقتِهم في هذه المعلومات [21]، بينما أوضحت أثناء استكشاف تصورات العينة بشأن وسائل التواصل الاجتماعي، برزت وجهة النظر حول وجود الأخبار الكاذبة، [22] تم التحقق من الشيء نفسه في الدراسة التي أجراها (intravia J., et.al.2017)، والتي أشارت نتائجها أن الأفراد علم بتداول معلومات كاذبة على الإنترنت، مما أدى إلى لجوء الجمهور إلى وسائل إعلامية رسمية للحصول على معلومات موثوقة حول الجريمة [22]، واتفقت نتائج دراسة (Hollis M. E., Downey S.,et.al,2017 مع نتائج الدراسة السابقة والتى قارنت بين تقييم مدى حصول الأشخاص على معلوماتهم حول الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الرسمية،

أن المعلومات الواردة حول الجريمة وأسبابها ومعدلاتها فى وسائل الإعلام التقليدية أكثر أهمية ومصداقية من المعلومات الواردة من مصادر وسائل التواصل الاجتماعي. [23]

المحور الثانى: دراسات تأثير محتوى وسائل التواصل الاجتماعي على شعور الجمهور بالأمن النفسي.

تباينت نتائج الدراسات التي بحثت في العلاقة بين محتوى وسائل التواصل الاجتماعي (المتعلق بقضايا وأزمات وشائعات) وشعور الجمهور بالأمن النفسي، وبالرغم من ذلك أظهرت غالبية نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي والأمن النفسي لدى الجمهور، توصلت نتائج دراسة (منصور القرني، 2023) التي هدفت إلى التحقق من العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية إلى أن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر سلبًا على الأمن النفسي للفرد، مما يجعله أكثر عرضة للضعف في مواجهة تحديات الحياة [24]، ووجدت دراسة (Jaafar Omer 2023) أن من ضمن ما يواجهه الأفراد جراء الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت هو التأثير السلبي على الصحة العقلية للفرد حيث يتسبب فى الشعور بالاكتئاب، القلق، العنف، الإدمان، وتشوهات صورة الجسم مما يتسبب فى الشعور بانعدام الأمن النفسي بسبب القضايا والموضوعات السلبية التي يتعرض لها الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي [25]، وأضافت نتائج دراسة (عبير الصبان و سماح حربى، 2019) وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي وتورطهم فى الجرائم السيبرانية [26]، **من ناحية أخرى أظهرت نتائج مجموعة من الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تساهم في الشعور الإيجابي المتعلق بالصحة النفسية لدى المستخدمين، وليس شرطًا أن تترك مشاعر سلبية فقط،** فقد وجدت دراسة (Yue 2022, Z, Zhang R, Xiao J) علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالرفاهية النفسية، مؤكدةً أن هذا الشعور يتوقف على نوع المحتوى الذي يُعرض على هذه الوسائل، فعلى سبيل المثال، خلال جائحة كورونا، أظهرت الدراسة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل سلبي يمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية في فترات التوتر والاضطراب والقلق المجتمعي، مما ينعكس على شعور الفرد بالأمان النفسي، على العكس، فإن انتشار المحتوى الإيجابي على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يُساهم في تعزيز الشعور الإيجابي لدى الجمهور، مما يؤثر إيجابيًا على صحتهم النفسية [27]، وأضافت نتائج دراسة (Sakurai R,et.al,2021) تحسّنًا في مستوى الرفاهية لدى البالغين في منتصف العمر، كما لوحظ أن الشباب الذين يستخدمون إنستغرام بشكل متكرر يميلون إلى تحسّن في الرفاهية وانخفاض أعراض الضيق، وأوضحت الدراسة أن نوع المحتوى المُقدم عبر وسائل التواصل الاجتماعي محل الدراسة يُعد عاملاً رئيسيًا في تحقيق الشعور بالاستقرار النفسي والاجتماعي، إلى جانب خبرات الفرد الشخصية وعلاقاته بأقرانه سواء في الأسرة أو العمل [28]، **واتفقت نتائج الدراسات التى بحثت فى علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بالصحة النفسية لدى المراهقين على التأثير السلبيى على الصحة العقلية،** فأظهرت دراسة (Emma C. Hurley,et.al,2024) إلى شعور نسبة 67% من طلاب جامعة استراليا أن

مواقع التواصل الاجتماعى تسببت فى شعورهم بضغوطات نفسية جراء المحتوى السلبي الذى يتم عرضه، فقد كانت لقضايا الإجرام التي انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي شعور بعدم الراحة والإطمئنان مما زاد من شعورهم بالتفكير الزائد والإرهاق والقلق المستمر[29] وأن من أكثر الفئات العمرية التى تشعر بمشاعر الإحباط وقلة النوم هى الفئة العمرية من 24-33 [30]، ونوهت نتائج دراسة (Paul Dodemaide, et.al, 2022) أن الفئات الاجتماعية من الشباب البالغين ذات المستوى الاقتصادى المنخفض لا يتوقعون أثار إيجابية جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بل تسببت لديهم فى الشعور بالدونية والبعد عن الإحساس بالرفاهية مما انعكس على ثقتهم بأنفسهم [31]، **ورصدت نتائج مجموعة أخرى من الدراسات زيادة ملحوظة في الشعور بعدم الأمان النفسي لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خلال أوقات الأزمات الصحية، لا سيما عند انتشار الشائعات،** توصلت نتائج دراسة (دعاء عبد الله، 2022) إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى تعرض المبحوثين للشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي حول الأزمات الصحية ومستوى الأمن النفسي لديهم، فكلما زادت درجة تعرض المبحوثين للشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي حول الأزمات الصحية، انخفضت درجة الأمن النفسي الناتجة عن هذا التعرض[32]، وأكدت على النتيجة السابقة دراسة (ولاء منصور، 2022) التى كشفت عن و جود علاقة ارتباطية عكسية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأمن النفسي خلال جائحة كورونا، كما وجدت فروقاً دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة فى الأمن النفسي طبقًا لمتغير النوع وكانت النتيجة لصالح الإناث حيث أنهم أكثر عرضة للشعور بقلة الأمن النفسي، كما أوضحت النتائج أن أصحاب المستوى التعليمي الأعلى " الدراسات العليا" أكثر شعور بارتفاع الأمن النفسي وذلك بسبب قدرتهم على اختيار البيئة والعلاقات التى تحميهم من الأذى [33]، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (مايسة زكى، 2020) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين طبيعة الكلمات المنطوقة على فيسبوك حول أزمة كورونا وشعور المبحوثين بالأمن النفسي، فقد أشار 72.2% من المبحوثين إلى شعورهم بالأمن النفسي، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الكلمات الإيجابية على فيسبوك، واهتمام المبحوثين بالحصول على المعلومات من مصادر رسمية موثوقة بدلاً من الاعتماد على آراء وتعليقات المستخدمين وقد برزت مشاعر الثقة بالنفس في مواجهة الذات، والرضا عن الحياة كأبرز مشاعر الأمن النفسي لدى أفراد العينة [34]، بينما تطرقت دراسة (أحمد عبد الفتاح، 2018) عن العلاقة بين تعرض الشباب للعنف الرميى عبر وسائل الإعلام الجديدة ومستوى إدراكهم لمفهوم الذات والأمن النفسي وأظهرت أن نسبة 98% من عينة الدراسة تعرضوا لمظاهر العنف الرمزب كما وجدت علاقة عكسية بين التعرض لمظاهر العنف الرمزى عبر وسائل الإعلام الجديدة والشعور بالأمن النفسي لديهم [35]، ومن أبرز المشاعر السلبية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتسبب في الشعور بانخفاض مستوى الأمن النفسي، هو الشعور بالعزلة الاجتماعية، فغالباً ما ينعزل الطالب عن محيطه الأسري والاجتماعي، وقد يصل الأمر إلى ترك الدراسة، كل هذا ينعكس سلبًا على شعوره بالأمن النفسي كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي بين الجنسين [36]، **بينما اختلفت نتائج دراسة** (إلهام جلال وعبد الله القحطان 2019) حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة احصائياً بين المبحوثين فى الأمن النفسي لصالح

الإناث وأظهرت النتائج أن نشر السلوك الإجرامي جاء فى المرتبة الأولى للأثار النفسية السلبية لمواقع التواصل الإجتماعي، وفي الوقت ذاته يمكن الاستفادة من خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيف العلاقة بين الاستخدام والشعور بالأمن النفسي.[37]

التحليل النقدي للدراسات السابقة:

بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، توصلت إلى مجموعة من النتائج المهمة، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- **من حيث الأداة والعينة :** استخدمت غالبية الدراسات السابقة استمارة البحث الميداني لقياس أثر التعرض لمحتوى الجريمة والقضايا المختلفة عبر مواقع قنوات اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور وتمثلت العينة الميدانية فى معظم الدراسات من طلاب الجامعات والقلة منها طبقت على الجمهور العام، كما فى دراسة (Lee SY, Pyun MR,2023) التى طبقت على فئة كبار السن ودراسة (Şahinoğlu, B, et al.,2024) التي طبقت على الجمهور العام، في حين لم تظهر دراسة واحدة فقط تحليل الجرائم عبر المنصات الرقمية وهذا هو الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وهو الجمع بين تحليل المضمون للجرائم عبر قنوات اليوتيوب وعلاقتها بالأمن النفسي لدى مستخدميها.

- **من حيث النظرية** استخدمت معظم الدراسات نظرية الغرس الثقافي ونظرية وضع الأجندة، بالإضافة إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، عدا دراسة واحدة استخدمت نظرية الشخص الثالث وهى دراسة (دعاء عبد الله، 2020).

- **من حيث المنهج العلمي**: جاءت غالبية الدراسات العربية والأجنبية معتمدة على منهج المسح بالعينة، حيث يتم فيه جمع البيانات من عينة كبيرة من الجمهور باستخدام الاستبيانات أو المقابلات المتعمقة، واستخدمت جميع الدراسات استمارة بحث ميدانية تلائم الدراسات المطبقة على الجمهور.

- **من حيث النتائج :** تباينت نتائج الدراسات السابقة بشأن تأثير أخبار الجريمة المنشورة عبر المنصات الرقمية على الجمهور، حيث أظهرت بعض الدراسات تأثيرًا إيجابيًا، بينما أظهرت أخرى تأثيرًا سلبيًا، ومع ذلك، اتفقت غالبية الدراسات على أن أخبار الجريمة لها تأثير سلبي على الجمهور، كما أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين التعرض لمضامين الجريمة عبر وسائل الإعلام، سواء الرقمية أو التقليدية، وانخفاض الشعور بالأمن النفسي لدى الجمهور، وكانت أبرز المشاعر السلبية التي سجلتها هذه الدراسات هي قلة النوم، والشعور بالقلق الزائد، وارتفاع نسبة الخوف.

من ناحية أخرى، أشارت دراستان فقط وهما

(Silva, C., & Guedes, I, 2023، Näsi M, Tanskanen, et al.,2021) إلى عدم **وجود** علاقة ارتباطية مباشرة بين انخفاض درجة الأمن النفسي والتعرض لأخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام الرقمية، ويرجع ذلك إلى وجود عوامل أخرى تؤثر على الشعور بالأمن النفسي مثل خصائص الفرد ومستواه التعليمي والقدرة على بناء علاقات اجتماعية سليمة مع أقرانه، كما كشفت نتائج الدراسات أيضًا عن تأثير سلبي آخر لأخبار الجريمة، يتمثل في

فقدان الثقة في أجهزة الشرطة ومؤسسات إنفاذ القانون عند نشر أخبار سلبية، خاصةً جرائم القتل المتسلسل.

- وجدت الباحثة تباينًا ملحوظًا في الدراسات العربية والأجنبية التي ركزت على قياس الأمن النفسي لدى الجمهور، ففي الدراسات العربية، ظهر متغير الأمن النفسي بوضوح كمتغير تابع، بينما تم دمجه ضمن مجموعة من مؤشرات قياس الصحة العقلية في الدراسات الأجنبية، حيث ظهر المتغير التابع باسم "الصحة العقلية".

التصميم المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تُصنّف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تحليل ظاهرة انتشار قنوات اليوتيوب التي تتناول الجرائم في المجتمع المصري، حيث يركز البحث على فهم كيفية معالجة هذه القنوات للجرائم من حيث الشكل والمضمون، بهدف جمع المعلومات اللازمة لتفسير هذه الظاهرة والوصول إلى نتائج البحث، واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة لدراسة مجموعة من قنوات اليوتيوب التي تغطي الجرائم في المجتمع المصري، كما استخدمت الباحثة منهج المسح الميداني لعينة من الجمهور المصري لقياس مستوى الأمن النفسي لديهم الناتج عن استخدامهم لقنوات اليوتيوب التي تغطي جرائم العنف في المجتمع المصري.

عينة الدراسة:-

أ- عينة الدراسة الميدانية:

تتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة احتمالية متاحة من مستخدمي موقع "اليوتيوب"، قوامها 400 مبحوث من الفئة العمرية 18-50 عامًا، مقيمين بإقليم القاهرة الكبرى، وقد اختارت الباحثة هؤلاء المبحوثين للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها، مع الحرص على أن يكونوا من متابعي محتوى الجرائم عبر قنوات "اليوتيوب".

إجراءات سحب العينة:

عقب قيام الباحثة بتصميم الاستمارة بشكلها المبدئي وإخضاعها للتحكيم *والتأكد من صدقها وثباتها إحصائيًا؛ قامت بتصميم رابط إلكتروني للاستبانة، والبدء في توزيعها للجمهور، وعقب الانتهاء من سحب العينية تم استبعاد كافة الاستمارات ذات الاستجابة الضعيفة أو ذات الاجابات غير الدقيقة وغير المكتملة، والاستعانة بفائض التطبيق حتى تم الاستقرار على العدد النهائي للعينة.

*1- أ.د محمد رضا أستاذ العلاقات العامة المتفرغ بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس.

2- أ.د أشرف جلال عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس.

3- أ.د مسعد أبو الديار أستاذ علم النفس بكلية الأداب جامعة السويس.

جدول (1) يوضح وصف عينة الدراسة الميدانية

توصيف عينة الدراسة	الفئة	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	146	%36.5
	أنثى	254	%63.5
	الإجمالي	**400**	**%100**
السن	**من 18 لأقل من 30**	159	%39.8
	من 30 لأقل من 40	95	%23.8
	من 40 لأقل من 50	77	%19.3
	من 50 سنة فأكثر	69	%17.3
	الإجمالي	**400**	**%100**
المستوى الاقتصادي	**منخفض**	20	%5
	متوسط	321	%80.3
	مرتفع	59	%14.7
	الإجمالي	**400**	**%100**
المنطقة التي تعيش بها	**راقية**	26	%6.5
	متوسطة	244	%61
	تحت المتوسطة	130	%32.5
	الإجمالي	**400**	**%100**
المستوى التعليمي	**مؤهل متوسط**	77	%19.2
	بكالوريوس	252	%63
	دراسات عليا	71	%17.8
	الإجمالي	**400**	**%100**

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- الجذر التربيعي لحساب الصدق.
- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري
- الرتب.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقات بين المتغيرات.
- اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعات.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه.

اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- Scheffe)

ب- عينة الدراسة التحليلية:-

تم تحديد عينة الدراسة التحليلية بعد مراجعة الباحثة لأبرز قنوات "اليوتيوب" التي تتناول الجرائم في المجتمع المصري، مع مراعاة عدد المشتركين في كل قناة، تم تحليل محتوى قنوات الدراسة خلال الفترة من 1 مارس 2024 إلى 1يونيو 2024، واختارت الباحثة هذه الفترة لكونها شهدت إثارة قضية سفاح الجيزة وسفاح التجمع وقضية فتاة أوبر وقضايا أخرى شغلت اهتمام الرأي العام المصري في تلك الفترة، وشملت عينة الدراسة أكثر فيديوهات الجرائم مشاهدة عبر قنوات اليوتيوب خلال الفترة الزمنية المحددة مسبقًا.

أدوات جمع البيانات:-

أ- استمارة الاستبيان الإلكترونية:-

تم تطبيق استمارة استبيان إلكترونية للإجابة على تساؤلات الدراسة الميدانية وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها، تكونت الاستمارة من (13) سؤالاً، شملت عدداً من المقاييس، بالإضافة إلى بيانات شخصية للمبحوثين، وتتضمن الاستمارة المقاييس التالية:-

- **مقياس كثافة مشاهدة المبحوثين لجرائم العنف التي تحدث فى المجتمع المصرى عبر قنوات اليوتيوب** وتكون من (3) أسئلة، " مدى مشاهدة المبحوثين لجرائم العنف عبر قنوات اليوتيوب، معدل المشاهدة خلال الأسبوع - عدد ساعات المشاهدة خلال اليوم الواحد"

- **مقياس معدل اهتمام المبحوثين بمتابعة الجرائم التي تحدث فى مصر عبر قنوات "اليوتيوب"**. مكون من سؤال واحد يتضمن ثلاث مستويات لقياس معدل الاهتمام (أهتم بدرجة كبيرة- أهتم بدرجة متوسطة- أهتم بدرجة ضعيفة)

- **مقياس رصد أكثر أنواع الجرائم التي تجذب اهتمام المبحوثين عبر قنوات "اليوتيوب"** يتكون من (7) بدائل لإختيار المبحوثين أكثر أنواع الجرائم التى تجذب اهتمامه مع امكانية إختيار أكثر من نوع ويتضمن المقياس الأنواع التالية (القتل- الاغتصاب- القتل والاغتصاب معًا- التعذيب- الإنتحار- تجارة الأعضاء- التعذيب والقتل- السرقة)

- **مقياس مستوى ثقة المبحوثين في مصداقية المعلومات المنشورة عبر قنوات "اليوتيوب" حول الجرائم في مصر،** يتكون المقياس من ثلاثة بدائل يختار المبحوث بديل واحد فقط لضمان دقة القياس ويشمل (أثق بدرجة كبيرة- أثق بدرجة متوسطة – أثق بدرجة ضعيفة)

- **مقياس رصد أسباب متابعة المبحوثين لمحتوى قنوات "اليوتيوب" المتعلقة بالجرائم في مصر**، يتكون من (14) عبارة، باستخدام مقياس "ليكرت الثلاثى" حيث يختار الباحث بديل واحد لكل عبارة من بين ثلاثة بدائل (موافق- محايد- عارض)، لقياس درجة الموافقة عليها.

- **مقياس مستوى الأمن النفسي**: بعد الرجوع إلى الدراسات التي اهتمت بقياس مستوى الأمن النفسي على الجمهور، ووفقًا لموضوع الدراسة الحالية، صممت الباحثة مقياس الأمن النفسي بما يحقق أهداف وفروض الدراسة، ويتكون من (29) عبارة تُقاس باستخدام مقياس "ليكرت الثلاثي" (موافق- محايد- معارض) لقياس درجة موافقة المبحوثين على كل عبارة، لضمان دقة المقياس.

- محور البيانات الشخصية: وتضمن (النوع- الفئة العمرية- المستوى الاقتصادي- المستوى التعليمي)

الصدق والثبات للاستبيان:

أولًا: إجراءات ثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبيان بالتطبيق على عينة استطلاعية قوامها (40) مبحوث من الجمهور، وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ جاء الثبات مساويًا (0.907)، وهي قيمة تؤكد تمتع الاستبيان بدرجة ثبات عالية.

ثانيًا: الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي كمؤشر لصدق الاستبيان وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد جاء مساويًا (0.952)، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق.

ب- استمارة تحليل المضمون:

استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون لدراسة عينة من قنوات اليوتيوب المصرية التي تتناول الجرائم، وتشمل الاستمارة محاور مُحددة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وذلك من خلال تحديد مجموعة من الفئات للإجابة على تساؤلات الدراسة التحليلة واستخلاص النتائج التي تسعى الدراسة للوصول إليها، وتشمل استمارة الدراسة التحليلية الفئات التالية:

أولًا. فئات المضمون "ماذا قيل".

1- **فئة نوع الجريمة** (القتل- اغتصاب وقتل- اغتصاب- تعذيب وقتل- سرقة وقتل- تجارة أعضاء- خيانة وقتل- انتحار)

2- **فئة أبعاد معالجة الجريمة** (الديني، الاجتماعي، الأخلاقي، الإنساني، القانوني)

3- **فئة أساليب تحليل الجريمة** (العقلاني- العاطفي- المزج- التشهير)

4- **فئة المصادر التى اعتمدت عليها قنوات اليوتيوب في معالجة الجريمة** (أقارب الضحية- شهود العيان- فيديوهات مسجلة لحظة وقوع الجريمة الحقيقية- صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالضحية- صحف إلكترونية- قنوات تليفزيونية- شخصيات عامة- بدون مصادر)

5- فئة دلالات اللغة المستخدمة (توخي الحذر- إثارة القلق- التحريض)

6- فئة أساليب معالجة القناة (أسباب وقوع الجريمة- النتائج المترتبة على الجريمة- تقديم النصائح)

7 - فئة طبيعة تعليقات المستخدمين على تناول القناة للجريمة (استياء من أداء مقدم الجريمة- الإعجاب بطريقة مقدم الجريمة- الإعجاب بطريقة معالجة القناة للجريمة- نقض للحكم الذى تلقاه الجاني- الاستنكار والاستياء لنوع الجريمة فى المجتمع المصرى- إبداء الرأى فى تناول الإعلام التقليدي للجريمة- المطالبة بعدم عرض نوعية الجريمة فى اليوتويب نظرًا لبشاعتها- إبداء الخوف والقلق من تعرض المستخدم لمثل هذه النوعية من الجريمة- المطالبة بضرورة الحماية من جانب الدولة لعدم تكرار هذه النوعية من الجرائم- الاعتراض على الألفاظ المستخدمة من قبل مقدم الجريمة- ظهور هذه النوعية من الجرائم يعكس صورة سلبية عن المجتمع المصرى).

ثانيًا- فئات الشكل: "كيف قيل"

1- فئة كثافة المعالجة (عدد الفيديوهات، المدة الزمنية لمقطع الفيديو الواحد، عدد المشاهدات)

2- فئة البعد الزمني للجريمة (الماضى- الحاضر)

3- فئة أنماط التفاعل (الإعجاب فقط ،المشاركة، استخدام الهاشتاجات، تفعيل إشعارات الجرس، التعليقات).

4- فئة الأساليب التقنية المستخدمة فى وصف الجريمة (استخدام الذكاء الاصطناعي، الأنيميشن، الصور الثابتة، مشهد تمثيلى، مقطع حي للجريمة).

وحدة التحليل:

لضمان دقة البيانات التحليلية، اختارت الباحثة تحليل **"مقاطع الفيديو"** المنشورة عبر قنوات اليوتيوب، خلال الفترة الزمنية المحددة، من أجل الإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهداف الدراسة.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

قنوات الجرائم عبر اليوتيوب: هى قنوات الفيديو التي تُركز على موضوعات الجريمة، وتُقدم محتوى متنوع في هذا المجال والتي تشمل:

- **قضايا حقيقية:** تُقدم قنوات الجرائم قضايا جنائية حقيقية مثل جرائم "القتل والسرقة والاختطاف" وغيرها من الجرائم.

- **قصص حقيقية:** تُقدم هذه القنوات قصصًا حقيقية عن ضحايا جرائم معينة، مع التركيز على تجربة الضحية وأثر الجريمة على حياته وحياة أسرته.

- **تحقيقات حقيقية:** تُقدم هذه القنوات تحقيقات في جرائم معينة، مع التركيز على النظريات والشواهد والأدلة المُتاحة.

- **الأمن النفسي:** يشير الأمن النفسي إلى حالة من الهدوء والطمأنينة والسلامة النفسية التي يشعر بها الفرد، والتي تُمكّنه من مواجهة تحديات الحياة وممارسة حياته بشكل طبيعي دون خوف أو قلق مفرط.

النتائج:

أولًا- نتائج الدراسة التحليلية وتفسيراتها:

تستهدف الدراسة التحليلية التعرف على جوانب الشكل والمضمون الواردة في عينة من جرائم العنف المنشورة عبر قنوات اليوتيوب، وتمثلت هذه الجرائم في (القتل، اغتصاب وقتل، اغتصاب، تعذيب وقتل، سرقة وقتل، انتحار، تجارة أعضاء، خيانة وقتل)، وقد بلغ عدد الفيديوهات نحو (168)، تم تحليلها خلال الفترة من 1/ مارس /2024 وحتى 1/ يونيو/2024، **وقد جاءت إجمالي الفيديوهات موزعة على النحو التالي:**

جدول (1) يوضح إجمالي الفيديوهات التي تم تحليلها وخصائصها من حيث المدة الزمنية وعدد المشاهدات

كثافة المعالجة الجرائم	المدة الزمنية	عدد الفيديوهات			عدد المشاهدات
		ك	%	الترتيب	
قتل	805	70	41.7	1	47943011
اغتصاب وقتل	308	23	13.7	3	19827000
اغتصاب	111	8	4.8	6	6781000
تعذيب وقتل	170	13	7.7	4	18210000
سرقة وقتل	147	12	7.1	5	5422000
تجارة أعضاء	36	12	7.1	5	920000
انتحار	175	3	1.8	7	8541000
خيانة وقتل	325	27	16.1	2	12288000
الإجمالي	2077	168	%100		119932011

يتضح من بيانات الجدول: أن إجمالي الفيديوهات المتعلقة بالجرائم عينة الدراسة بلغت نحو (168) فيديو، بواقع 70 فيديو عن جرائم (القتل) في الترتيب الأول، ثم جرائم (الخيانة والقتل) في الترتيب الثاني بواقع 27 فيديو، ثم (الاغتصاب والقتل) بواقع 23 فيديو، ثم جرائم (التعذيب والقتل) بواقع 13 فيديو، ثم (السرقة والقتل)، و(الانتحار) بواقع 5 فيديوهات، ثم (الاغتصاب) بواقع 8 فيديوهات، ثم (تجارة الأعضاء) بواقع 3 فيديوهات.

وبلغ الإجمالي الكلي للمدة الزمنية للفيديوهات نحو (2077) دقيقة، فيما بلغ الإجمالي الكلي لعدد المشاهدات نحو (119932011) مليون مشاهدة، وتظهر النتائج ارتفاع عدد مشاهدات جرائم القتل مقارنةً بأنواع الجرائم الأخرى، وهو ما يتسق مع واقع ارتفاع معدلات جرائم القتل.

أولًا. فئات المضمون: ماذا قيل؟

جدول (2) يوضح الأبعاد التي ركزت عليها قنوات اليوتيوب عينة الدراسة عند معالجة جرائم العنف في المجتمع المصري

الأبعاد	الديني		الاجتماعي		الإنساني		الأخلاقي		التربوي		النفسي		القانوني	
الجرائم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قتل	20	11.9	17	10.1	44	26.2	36	21.4	14	8.3	21	12.5	6	3.6
اغتصاب وقتل	7	4.2	4	2.4	12	7.1	14	8.3	2	1.2	8	4.8	—	—
اغتصاب	—	—	—	—	8	4.8	8	4.8	3	1.8	4	2.4	6	3.6
تعذيب وقتل	2	1.2	8	4.8	1	0.6	6	3,6	1	0.6	6	6.0	—	—
سرقة وقتل	11	6.5	7	4.2	8	4.8	10	6.0	4	2.4	1	0.6	2	1.2
تجارة أعضاء	—	—	—	—	3	1.8	1	0.6	—	—	—	—	—	—
انتحار	5	3.0	11	6.5	—	—	—	—	6	3.6	8	4.8	—	—
خيانة وقتل	17	10.1	16	9.5	7	4.2	20	11.9	4	2.4	3	1.8	2	1.2
الإجمالي الكلي للتكرار	62	36.9	63	37.5	83	49.4	99	58.9	34	20.2	51	30.4	16	9.5

(•) الإجمالي الكلي للفيديوهات المحللة (168).

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن الأبعاد التي ركزت عليها قنوات اليوتيوب عينة الدراسة عند معالجة جرائم العنف في المجتمع المصري، تمثلت فيما يتعلق بقضايا (القتل) في البعد (الإنساني) في الترتيب الأول بنسبة 26.2%، بينما في قضايا (الاغتصاب والقتل) كان البعد (الأخلاقي) هو المتصدر بنسبة 8.3%، أما عن جرائم (الاغتصاب) كان البعد (الإنساني والأخلاقي) هو المتصدر بنسبة 4.8%، أما عن جرائم (التعذيب والقتل) فكان البعد (النفسي) هو المتصدر بنسبة 6%، وجرائم (السرقة والقتل) جاء البعد (الديني) في الترتيب الأول بنسبة 6.5%، بينما جرائم (تجارة الأعضاء) جاء البعد (الإنساني) في الترتيب الأول بنسبة 1.8%، وفيما يتعلق بجرائم (الانتحار) جاء البعد (الاجتماعي) في الترتيب الأول بنسبة 6.5%، وأخيرًا جرائم (الخيانة والقتل) تصدر البعد (الأخلاقي) الترتيب بنسبة 11.9%.

وترجع الباحثة النتائج السابقة إلى طبيعة الجرائم التي تعرضها قنوات اليوتيوب، وإلى الطريقة التي تُقدم بها ،فطبيعة جرائم (القتل) والتي تتم بصور وحشية تجعل القناة تركز عليها من حيث الجانب الإنساني وكذلك جرائم (الاغتصاب والقتل) كلا الجريمتين ليست فقط جرائم قانونية، بل هي جرائم تُدينها الأخلاق بشكل قاطع بسبب انتهاكها لحقوق الإنسان، كذلك جرائم (التعذيب والقتل) والتي ترتبط بالجانب النفسي حيث تلك النوعية من الجرائم قد تتعلق بعدم الاتزان العقلي والنفسي للفرد، كذلك (السرقة والقتل) والتي ارتبطت بالجانب

الديني الذى يحرم السرقة وجرائم (تجارة الأعضاء) التي أصبحت تتم بصورة تفتقد لكل معاني الإنسانية، حيث تُعتبر تجارة الأعضاء جريمة بشعة تُنتهك فيها أبسط حقوق الإنسان، وطبيعة جرائم (الإنتحار) والتي ارتبطت بالعزلة والتغيرات في القيم الاجتماعية، قد تُسبب صدمات نفسية وتُزيد من معدلات الانتحار، أيضًا (الخيانة والقتل) كلا الجريمتين تسببان ضررًا أخلاقيًا عميقًا، القتل يزيل حياة إنسان، ويمثل خرقًا جوهريًا للقواعد الأخلاقية التي تحترم حرمة الحياة البشرية.

جدول (3) يوضح البعد الزمني للجريمة في الفيديوهات عينة الدراسة

البعد الزمني / الجرائم	سابقة		حالية	
	ك	%	ك	%
قتل	27	16.1	43	25.6
اغتصاب وقتل	17	10.1	6	3.6
اغتصاب	2	1.2	6	3.6
تعذيب وقتل	5	3.0	8	4.8
سرقة وقتل	4	2.4	8	4.8
تجارة أعضاء	3	1.8	0	0.0
انتحار	1	0.6	11	6.5
خيانة وقتل	22	13.1	14	8.3
الإجمالي الكلي للتكرار	81	48.2	96	57.1

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن البعد الزمني في الفيديوهات عينة الدراسة، تمثلت فيما يتعلق بقضايا (القتل) في البعد الزمني (الحالي) في الترتيب الأول بنسبة 25.6%، بينما في قضايا (الاغتصاب والقتل) كان البعد الزمني (السابق) هو المتصدر بنسبة 10.1%، أما عن جرائم (الاغتصاب) كان البعد (الحالي) هو المتصدر بنسبة 3.6%، أما عن جرائم (التعذيب والقتل) فكان البعد (الحالي) هو المتصدر أيضًا بنسبة 4.8%، وجرائم (السرقة والقتل) جاء البعد (الحالي) في الترتيب الأول بنسبة 4.8%، بينما جرائم (تجارة الأعضاء) جاء البعد (السابق) في الترتيب الأول بنسبة 1.8%، وفيما يتعلق بجرائم (الانتحار) جاء البعد (الحالي) في الترتيب الأول بنسبة 6.5%، وأخيرًا جرائم (الخيانة والقتل) تصدرالبعد الزمني (السابق) الترتيب بنسبة 13.1%،ويلاحظ من خلال النتائج السابقة تصدر (البعد الحالى) الترتيب الأول للبعد الزمني للغالبية الجرائم التى تم تناولها عبر قنوات اليوتيوب **وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى الأسباب التالية**:-

- قد تُحظى الجرائم الحديثة باهتمام أكبر من الجمهور مقارنةً بالجرائم القديمة.

- توفر طبيعة الجرائم الحديثة، ووفرة المعلومات المتاحة عنها، فرصة لمُنشئي محتوى الجريمة على موقع "يوتيوب" لصناعة "ترندات"بسبب اهتمام الرأي العام بها، على عكس الجرائم القديمة.

- غالبًا ما يُفضل الجمهور الأحداث الجديدة على القديمة، ما يظهر بشكل واضح من خلال تفاعلهم عبر التعليقات والمشاركة، وهذا التفاعل يُترجم إلى نسب مشاهدة أعلى، ما يُحقق ربحية أكبر لمُقدمي محتوى الجريمة على اليوتيوب، وهو ما يسعون إلى تحقيقه.

جدول (4) يوضح الأساليب التى استخدمت لتحليل جرائم العنف الواردة في الفيديوهات عينة الدراسة

الاساليب / الجرائم	العقلاني		العاطفي		التشهير		المزج	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قتل	59	35.1	26	15.5	14	8.3	—	—
اغتصاب وقتل	18	10.7	11	6.5	4	2.4	—	—
اغتصاب	6	3.6	11	6.5	4	2.4	—	—
تعذيب وقتل	3	1.8	8	4.8	5	3.0	—	—
سرقة وقتل	9	5.4	3	1.8	3	1.8	—	—
تجارة أعضاء	1	0.6	3	1.8		0.0	—	—
انتحار	9	5.4	5	3.0	5	3.0	1	0.6
خيانة وقتل	17	10.1	8	4.8	—	—	—	—
الإجمالي الكلي للتكرار	122	72.6	75	44.6	35	20.8	1	0.6

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن الأساليب التي استخدمت لتحليل جرائم العنف الواردة في الفيديوهات عينة الدراسة، تمثلت فيما يتعلق بجرائم (القتل) في الأسلوب (العقلاني) في الترتيب الأول بنسبة 35.1%، وكذلك فيجرائم (الاغتصاب والقتل) كان الأسلوب (العقلاني) هو المتصدر بنسبة 10.7%، أما عن جرائم (الاغتصاب) كان الأسلوب (العاطفي) هو المتصدر بنسبة 6.5%، أما عن جرائم (التعذيب والقتل) فكان الأسلوب (العاطفي) هو المتصدر أيضًا بنسبة 4.8%، وجرائم (السرقة والقتل) جاء البعد (العقلاني) في الترتيب الأول بنسبة 5.4%، بينما جرائم (تجارة الأعضاء) جاء الأسلوب (العاطفي) في الترتيب الأول بنسبة 1.8%، وفيما يتعلق بجرائم (الانتحار) جاء الأسلوب (العقلاني) في الترتيب الأول بنسبة 5.4%، وأخيرًا جرائم (الخيانة والقتل) تصدر الأسلوب (العقلاني) الترتيب بنسبة 10.1%.

يلاحظ من خلال النتائج السابقة تصدر الأسلوب " **العقلاني**" في معظم تحليل جرائم العنف عبر قنوات اليوتيوب، **وهى نتيجة منطقية ترجع للأسباب التالية:-**

- يزيد الأسلوب العقلاني من مصداقية المحتوى وثقة المشاهدين، لأنه يعتمد على الحقائق والأدلة والتحليل المنطقي للأحداث.

- يتسم التحليل العقلاني للجريمة بالموضوعية، فهو يجنب التحيز لأي طرف، مما يُعزز مصداقية المعلومات المعروضة والثقة في مقدم الفيديو.

- يُعدّ الأسلوب العقلاني في تحليل المحتوى أكثر فائدة وإقناعاً للجمهور من الأسلوب العاطفي، لما يتمتع به من مصداقية .

جدول (5) يوضح المصادر التي تم الاعتماد عليها عند معالجة فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة

المصادر / الجرائم	أقارب الضحية		أقارب الجاني		شهود العيان في مكان وقوع الجريمة		الصحف		مواقع الإنترنت		قنوات تليفزيونية		شخصيات عامة		الحسابات الشخصية للجاني والضحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قتل	51	30.4	32	19.0	44	26.2	31	18.5	43	25.6	10	6.0	3	1.8	33	19.6
اغتصاب وقتل	22	13.1	7	4.2	8	4.8	14	8.3	7	4.2	6	3.6	—	—	3	1.8
اغتصاب	8	4.8	—	—	—	—	6	3.6	7	4.2	—	—	—	—	3	1.8
تعذيب وقتل	7	4.2	4	2.4	7	4.2	4	2.4	7	4.2	2	1.2	—	—	8	4.8
سرقة وقتل	7	4.2	7	4.2	8	4.8	11	6.5	9	5.4	7	4.2	—	—	—	—
تجارة أعضاء	3	1.8	1	0.6	—	—	2	1.2	3	1.8	—	—	—	—	—	—
انتحار	4	2.4	—	—	10	6.0	1	0.6	4	2.4	—	—	—	—	11	6.5
خيانة وقتل	19	11.3	8	4.8	18	10.7	6	3.6	5	3.0	5	3.0	—	—	11	6.5
الإجمالي الكلي للتكرار	121	72	59	35.1	95	56.5	75	44.6	85	50.6	30	17.9	3	1.8	69	41.1

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن المصادر التي تم الاعتماد عليها عند معالجة فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة، تمثلت فيما يتعلق بجرائم (القتل) في (أقارب الضحية) في الترتيب الأول بنسبة 30.4%، وكذلك في قضايا (الاغتصاب والقتل) بنسبة 13.1%، أما عن جرائم (الاغتصاب) كان المصدر (أقارب الضحية) هو المتصدر بنسبة 4.8%، أما عن جرائم (التعذيب والقتل) فكان المصدر (أقارب الضحية، شهود العيان في مكان وقوع الجريمة، مواقع الإنترنت) هو المتصدر أيضًا بنسبة 4.2%، وجرائم (السرقة والقتل) تمثل المصدر الأول في (الصحف) بنسبة 6.5%، بينما جرائم (تجارة الأعضاء) جاء (أقارب الضحية، مواقع الإنترنت) في الترتيب الأول بنسبة 1.8%، وفيما يتعلق بجرائم (الانتحار) جاء في الترتيب الأول (شهود العيان في مكان وقوع الجريمة) بنسبة 6%، وأخيرًا جرائم (الخيانة والقتل) تصدر المصادر (أقارب الضحية) الترتيب بنسبة 11.3%.

يتضح من النتائج السابقة أنَّ مصدر المعلومات الأساسي الذي اعتمدت عليه قنوات اليوتيوب في معالجة معظم الجرائم هو (**أقارب الضحايا**)، وهو أمر منطقي بالنظر إلى أنَّ معظم

الجرائم المُتناولة كانت جرائم قتل، إضافة إلى أن أقارب الضحية هم أول من يُبلغ عادةً عن اختفاء أو وفاة، ولذلك يمتلكون معلومات أساسية قد لا تتوفر للسلطات أو وسائل الإعلام الأخرى في المراحل الأولية للتحقيق، كما أنّ مشاركتهم تُعزز مصداقية المعلومات المقدمة، وتُزيد من ثقة الجمهور بالفيديو، مما ينتج عنه تفاعل كبير في وقت قصير.

أما المرتبة الثانية فكانت" **لشهود العيان ومواقع الإنترنت،**" ويرجع ذلك إلى حداثة الجرائم المُتناولة، كما أشارت إليها نتائج الجدول السابق.

جدول (6) يوضح دلالات اللغة التي تم استخدامها في فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة

دلالات اللغة / الجرائم	التحريض		إثارة القلق		توخي الحذر	
	ك	%	ك	%	ك	%
قتل	—	—	54	32.1	43	25.6
اغتصاب وقتل	—	—	16	9.5	17	10.1
اغتصاب	—	—	8	4.8	5	3.0
تعذيب وقتل	—	—	6	3.6	10	6.0
سرقة وقتل	—	—	7	4.2	11	6.5
تجارة أعضاء	—	—	1	0.6	2	1.2
انتحار	—	—	4	2.4	7	4.2
خيانة وقتل	—	—	12	7.1	18	10.7
الإجمالي الكلي للتكرار	—	—	108	64.3	113	67.3

يتضح من بيانات الجدول: أن دلالات اللغة التي تم استخدامها في فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة، تمثلت فيما يتعلق بجرائم (القتل) في لغة (إثارة القلق) في الترتيب الأول بنسبة 32.1%، بينما في جرائم (الاغتصاب والقتل) جاءت لغة (توخي الحذر) في الترتيب الأول بنسبة 10.1%، أما عن جرائم (الاغتصاب) كانت لغة (إثارة القلق) هي المتصدرة بنسبة 4.8%، أما عن جرائم (التعذيب والقتل) فجاءت لغة (توخي الحذر) في الترتيب الأول بنسبة 6%، وجرائم (السرقة والقتل) جاءت لغة (توخي الحذر) بنسبة 6.5%، بينما جرائم (تجارة الأعضاء) جاءت لغة (توخي الحذر) في الترتيب الأول بنسبة 1.2%، وفيما يتعلق بجرائم (الانتحار) جاءت في الترتيب الأول لغة (توخي الحذر) بنسبة 4.2%، وأخيرًا جرائم (الخيانة والقتل) تصدرت لغة (توخي الحذر) الترتيب بنسبة 10.7% كما يتضح من النتائج السابقة تصدّر عبارة " توخّى الحذر" في ترتيب دلالات اللغة المُستخدمة في فيديوهات جرائم اليوتيوب.، وهى نتيجة منطقية، فنظراً لتكرار وقوع ضحايا للجرائم في المجتمع المصري، رأى مُقدّمو هذا المحتوى ضرورة تقديم نصائح للجمهور حول تجنّب الوقوع كضحية، وكانت عبارة "توخّى الحذر" الأنسب للتعبير عن ذلك،وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أحمد شحاته).

جدول (7) يوضح جوانب معالجة فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة

جوانب المعالجة / الجرائم	أسباب وقوع الجريمة		النتائج المترتبة على الجريمة		تقديم النصائح		اقتراح الحلول		رصد ردود أفعال الرأي العام تجاه وقوع الجريمة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قتل	70	41.7	22	13.1	24	14.3	5	3.0	48	28.6
اغتصاب وقتل	23	13.7	6	3.6	13	7.7	2	1.2	17	10.1
اغتصاب	8	4.8	3	1.8	3	1.8	4	2.4	6	3.6
تعذيب وقتل	12	7.1	7	4.2	8	4.8	4	2.4	9	5.4
سرقة وقتل	12	7.1	7	4.2	7	4.2	—	—	8	4.8
تجارة أعضاء	3	1.8	2	1.2	—	—	1	0.6	1	0.6
انتحار	11	6.5	6	3.6	4	2.4	5	3.0	8	4.8
خيانة وقتل	27	16.1	17	10.1	16	9.5	3	1.8	14	8.3
الإجمالي الكلي للتكرار	166	98.8	70	41.7	75	44.6	24	14.3	111	66.1

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن جوانب معالجة فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة، تمثلت فيما يتعلق بجرائم (القتل) في (أسباب وقوع الجريمة) في الترتيب الأول بنسبة 41.7%، وبالمثل في جرائم (اغتصاب وقتل) بنسبة 13.7%، وكذلك جرائم (الاغتصاب) كانت (أسباب وقوع الجريمة) هي المتصدرة بنسبة 4.8%، وتصدرت أيضًا (أسباب وقوع الجريمة) جوانب المعالجة في بقية الجرائم الأخرى (التعذيب والقتل) وجرائم (السرقة والقتل) وجرائم (تجارة الأعضاء) وجرائم (الانتحار) وجرائم (الخيانة والقتل) بنسب 7.1%، و7.1%، و1.8%، و6.5%، و16.1% على الترتيب، **وترجع الباحثة النتائج السابقة للأسباب التالية:-**

- يُثير طرح أسباب الجريمة نقاشًا بين المشاهدين، ما يُعزز تفاعلهم مع المحتوى، فالسؤال عن هذه الأسباب يُلبّي فضولهم ويدفعهم للمشاركة.

- معرفة أسباب وقوع الجريمة تساعد على نشر الوعي وتثقيف الجمهور حول كيفية تجنب الوقوع ضحية لجرائم مماثلة، مما يبرز قيمة هذا النوع من المحتوى.

- معرفة أسباب الجريمة، لاسيما إذا كانت ترتبط بظروف اجتماعية أو اقتصادية صعبة، قد يُحفز التعاطف مع الضحية، مما يُنشط النقاش حول القضايا الأخلاقية والاجتماعية المتعلقة بها.

جدول (8) يوضح الاستمالات الاقناعية الواردة في فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة

الاستمالات الاقناعية / الجرائم	الترهيب		العقلاني		المزج	
	ك	%	ك	%	ك	%
قتل	38	22.6	49	29.2	—	—
اغتصاب وقتل	15	8.9	15	8.9	1	0.6
اغتصاب	6	3.6	3	1.8	—	—
تعذيب وقتل	8	4.8	8	4.8	—	—
سرقة وقتل	6	3.6	10	6.0	—	—
تجارة أعضاء	2	1.2	1	0.6	—	—
انتحار	9	5.4	6	3.6	—	—
خيانة وقتل	15	8.9	13	7.7	—	—
الإجمالي الكلي للتكرار	99	58.9	105	62.5	1	0.6

يتضح من بيانات الجدول: أن الاستمالات الاقناعية الواردة في فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة، تمثلت فيما يتعلق بجرائم (القتل) في (العقلاني) في الترتيب الأول بنسبة 29.2%، بينما في قضايا (الاغتصاب والقتل) جاءت الاستمالات المتمثلة في (الترهيب، العقلاني) في الترتيب الأول بنسبة 8.9%، أما عن جرائم (الاغتصاب) كانت استمالات (الترهيب) هي المتصدرة بنسبة 3.6%، أما عن جرائم (التعذيب والقتل) فجاءت استمالات (الترهيب، العقلاني) في الترتيب الأول بنسبة 4.8%، وجرائم (السرقة والقتل) جاءت استمالات (الترهيب) بنسبة 3.6% في الترتيب الأول، بينما جرائم (تجارة الأعضاء) جاءت استمالات (الترهيب) في الترتيب الأول بنسبة 1.2%، وفيما يتعلق بجرائم (الانتحار) جاءت في الترتيب الأول استمالات (الترهيب) بنسبة 5.4%، وأخيرًا جرائم (الخيانة والقتل) تصدرت استمالات (الترهيب) الترتيب بنسبة 8.9%، ويتضح من نتائج الجدول السابق التنوع فى استخدام الأساليب الإقناعية طبقا لنوع الجريمة، وهذا يمثل جانب إيجابي فى تغطية قنوات اليوتيوب للجرائم التى تحدث فى مصر، كما **وترجع الباحثة النتائج السابقة التى ركزت على استمالات " الترهيب" فى جميع أنواع الجرائم إلى الأسباب التالية:-**

- يرجع التركيز على استمالة " الترهيب" في قنوات اليوتيوب المصرية التي تتناول الجرائم، جزئيًا، إلى طبيعة الجمهور المصري الذي قد يكون أكثر استجابة للجانب العاطفي، فالتأكيد على الخطر والتهديد يُمثل أسلوبًا فعالًا في التأثير على هذا الجمهور.

- تعتمد استمالة " الترهيب " على إثارة الخوف والقلق والتشويق، وهي أكثر جاذبية للجمهور من استخدام الاستمالات "العقلانية" وحدها في التحليل، ويرجع ذلك إلى طبيعة محتوى الجريمة المثير، مما يجذب المشاهدين، لا سيما في ظل غياب وسائل إعلامية موثوقة أخرى تغطي هذا النوع من المحتوى بشكل يلبي احتياجات الجمهور ويجذب انتباهه.

- تميز طبيعة المحتوى الرقمي بسرعة نقل المعلومات، مما يجعل الاعتماد على الاستمالة "الترهيبية " أسهل وأسرع من الاعتماد على العقلانية التي تتطلب كمًا كبيرًا من المعلومات والتحقق من مصداقيتها، مما يستغرق وقتًا أطول بكثير من إنتاج محتوى قائم على الصوت والصورة المؤثرة، والذي يتطلب تكلفة وجهد أقل.

جدول (9) يوضح طبيعة تعليقات المستخدمين على فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة

طبيعة تعليق المستخدمين الجرائم																					
	ك	%	قتل	اغتصاب وقتل	اغتصاب	تعذيب وقتل	سرقة وقتل	تجارة أعضاء	انتحار	خيانة وقتل	الإجمالي الكلي للتكرار
استياء من أداء مقدم الجريمة	21	12.5	21	11	7	7	4	—	2	13	65
		6.5			4.2	4.2	2.4	—	1.2	7.7	38.7
الإعجاب بطريقة مقدم الجريمة	36		36	10	1	4	1	3	10	14	79
نقض للحكم الذي تلقاه الجاني	12	21.4	21.4	6.0	0.6	2.4	0.6	1.8	6.0	8.3	47
	4	2.4	—	—	—	4	1	—	—	—	10
الاستنكار والاستياء لنوع الجريمة في المجتمع المصري	60	35.7	7.1	—	—	2.4	0.6	—	—	1.8	27
	21	12.5	—	—	—	11	10	3	7	27	146
المطالبة بعدم عرض نوعية الجريمة في اليوتوبب نظرًا لبشاعتها	20	11.9	11.9	6.5	3.0	3.6	3.0	—	1.8	3.0	68
	11	6.5	—	—	—	6	5	—	3	18	86.9
إيداء الخوف والقلق من تعرض المستخدم لمثل هذه النوعية من الجريمة	51	30.4	30.4	8.9	4.8	6.5	4.2	—	1.8	6.0	102
	15	8.9	—	—	—	11	7	—	6.0	10	40.5
المطالبة بضرورة الحملة من جانب الدولة لعدم تكرار هذه النوعية من الجرائم الاجتماعي	30	17.9	17.9	8.9	3.6	4.8	—	—	—	—	59
	15	8.9	—	—	—	8	—	—	—	—	60.7
الاعتراض على الألفاظ المستخدمة من قبل مقدم الجريمة	22	13.1	13.1	6.0	3.0	2.4	1.8	—	—	—	33.9
	10	6.0	—	—	—	4	3	—	—	—	57
ظهور هذه النوعية من الجرائم تعكس صورة سلبية عن المجتمع المصري	45	26.8	26.8	12.5	5.4	7.1	3.6	1.8	7.1	12.5	129
	25	14.9	—	—	—	6.5	4.2	—	—	6.0	25

يتضح من بيانات الجدول: أن طبيعة تعليقات المستخدمين على فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة، تمثلت فيما يتعلق بجرائم (القتل) في (الاستنكار والاستياء لنوع الجريمة في المجتمع المصري) في الترتيب الأول بنسبة 35.7%، بينما في جرائم (الاغتصاب والقتل) تمثلت التعليقات في (الاستنكار والاستياء لنوع الجريمة في المجتمع المصري، ظهور هذه النوعية من الجرائم تعكس صورة سلبية عن المجتمع المصري) في الترتيب الأول بنسبة 12.5%، أما عن جرائم (الاغتصاب) فقد تمثلت طبيعة تعليقات المستخدمين في (إبداء الخوف والقلق من تعرض المستخدم لمثل هذه النوعية من الجريمة، ظهور هذه النوعية من الجرائم تعكس صورة سلبية عن المجتمع المصري) بنسبة 4.8%، أما عن جرائم (التعذيب والقتل) فجاءت طبيعة التعليقات متمثلة في (الاستنكار والاستياء لنوع الجريمة في المجتمع المصري، إبداء الخوف والقلق من تعرض المستخدم لمثل هذه النوعية من الجريمة) في الترتيب الأول بنسبة 6.5%، وجرائم (السرقة والقتل) جاء (إبداء الخوف والقلق من تعرض المستخدم لمثل هذه النوعية من الجريمة) بنسبة 4.2% في الترتيب الأول، بينما جرائم (تجارة الأعضاء) جاءت طبيعة التعليقات متمثلة (الإعجاب بطريقة مقدم الجريمة، الاستنكار والاستياء لنوع الجريمة في المجتمع المصري) في الترتيب الأول بنسبة 1.8%، وفيما يتعلق بجرائم (الانتحار) جاءت في الترتيب الأول (الإعجاب بطريقة مقدم الجريمة) بنسبة 6%، وأخيرًا جرائم (الخيانة والقتل) تصدرت التعليقات المتمثلة في (الاستنكار والاستياء لنوع الجريمة في المجتمع المصري) الترتيب بنسبة 16.1%.

وتظهر نتائج الجدول السابق تصدر عبارة (الاستنكار والاستياء لنوع الجريمة في المجتمع المصري) فى طبيعة تعليقات المستخدمين فى أغلب الجرائم.

وترجع تلك النتيجة إلى الأسباب التالية:-

- يثير انتشار أنواع جرائم جديدة، غريبة على طبيعة المجتمع المصري، خاصةً مع التغطية الإعلامية المكثفة عبر منصات التواصل الرقمي شعوراً متزايداً بعدم الأمان والقلق، فيُصبح التعليق على هذه الجرائم وسيلةً للتعبير عن الإحباط والخوف، وإبداء الاستنكار لها.

- قد يرى البعض أن التعليقات المكثفة على الجرائم، **لاسيما** تلك التي تُهز المجتمع المصري، تعكس الرأي العام وتُمثّل وسيلةً للضغط على المؤسسات القانونية من أجل اتخاذ إجراءات فعّالة لمكافحة الجريمة بشكل أسرع.

ثانيًا. فئات الشكل: كيف قيل؟

جدول (10) يوضح أنماط التفاعل مع فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة

أنماط التفاعل	إعجاب		عدم الإعجاب		التعليق على الفيديو	
الجرائم	ك	%	ك	%	ك	%
قتل	44	26.2	11	6.5	70	41.7
اغتصاب وقتل	9	5.4	10	6.0	23	13.7
اغتصاب	6	3.6	–	–	8	4.8
تعذيب وقتل	8	4.8	3	1.8	13	7.7
سرقة وقتل	8	4.8	–	–	12	7.1
تجارة أعضاء	3	1.8	–	–	3	1.8
انتحار	10	6.0	6	3.6	12	7.1
خيانة وقتل	12	7.1	15	8.9	27	14.9
الإجمالي الكلي للتكرار	100	59.5	45	26.8	168	100

يتضح من بيانات الجدول: أن أنماط التفاعل مع فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة، تمثلت في (التعليق على الفيديو) في الترتيب الأول في كافة الجرائم عينة الدراسة (القتل، والاغتصاب والقتل، والاغتصاب، والتعذيب والقتل، والسرقة والقتل، وتجارة الأعضاء والانتحار، والخيانة والقتل)، بنسبة 41.7%، 13.7%، 4.8%، 7.7%، 7.1%، 1.8%، 8.1%، 14.9%. **وترجع الباحثة النتيجة السابقة للأساب التالية:-**

- من أهم مميزات المنصات الرقمية أنها تُتيح الفرصة للتعبير عن الرأي من خلال أدوات تفاعلية متنوعة، على عكس وسائل الإعلام التقليدية التي تُحدّ من هذه الفرصة، ويظهر ذلك بوضوح في كثرة التعليقات على الفيديو الواحد من خلال تفعيل خاصية كتابة تعليق.

- قد يلجأ بعض المستخدمين للتعليقات لمعرفة المزيد عن تفاصيل الجريمة، أو الحصول على معلومات جديدة لم تظهر فى الفيديو.

- كثرة التعليقات على الفيديو الواحد قد تُشعر المستخدم بأهمية المحتوى، وتدفعه للانضمام إلى الحوار، مما يزيد من أهمية التعليق كأسلوب تفاعل رقمي.

جدول (11) يوضح الأساليب الفنية والتقنية لمعالجة فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة

الأساليب الفنية والتقنية -- الجرائم																					
استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي		مقطع حى مصور للجريمة		صور ثابتة مصحوبة بتعليق صوتى		استخدام مؤثرات صوتية		استخدام صور الجانى فقط		استخدام صور الجانى والمجنى عليه		مشهد تمثلي للجريمة							
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
31	18.5	35	20.8	1	0.6	44	26.2	11	6.5	56	33.3	9	5.4	قتل							
9	5.4	3	1.8	10	6.0	15	8.9	11	6.5	15	8.9	5	3.0	اغتصاب وقتل							
1	0.6	–	–	6	3.6	5	3.0	6	3.6	2	1.2	–	–	اغتصاب							
6	3.6	5	3.0	–	–	13	7.7	5	3.0	8	4.8	3	1.8	تعذيب وقتل							
2	1.2	–	–	9	5.4	10	6.0	7	4.2	3	1.8	2	1.2	سرقة وقتل							
3	1.8	–	–	–	–	3	1.8	2	1.2	1	0.6	–	–	تجارة أعضاء							
7	4.2	4	2.4	2	1.2	8	4.8	1	0.6	–	–	–	–	انتحار							
19	11.3	8	4.8	–	–	4	2.4	6	3.6	15	8.9	–	–	خيانة وقتل							
78	46.4	55	32.7	28	16.6	102	60.7	49	29.1	100	59.5	19	11.3	الإجمالي الكلي							

يتضح من بيانات الجدول: أن الأساليب الفنية والتقنية لمعالجة فيديوهات جرائم العنف عينة الدراسة، تمثلت فيما يتعلق بجرائم (القتل) في (استخدام صور الجاني والمجني عليه) في الترتيب الأول بنسبة 33.3%، بينما في جرائم (الاغتصاب والقتل) جاءت للأساليب المتمثلة في (استخدام مؤثرات صوتية، استخدام صور الجاني والمجني عليه) في الترتيب الأول بنسبة 8.9%، أما عن جرائم (الاغتصاب) فتمثلت الأساليب في (صور ثابتة مصحوبة بتعليق صوتي، استخدام صور الجاني فقط) بنسبة 3.6%، أما عن جرائم (التعذيب والقتل) فجاءت الأساليب متمثلة في (استخدام مؤثرات صوتية) في الترتيب الأول بنسبة 7.7%، وجرائم (السرقة والقتل) جاءت الأساليب متمثلة في (استخدام مؤثرات صوتية) بنسبة 6% في الترتيب الأول، بينما جرائم (تجارة الأعضاء) جاءت الأساليب متمثلة في (استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، استخدام مؤثرات صوتية) في الترتيب الأول. بنسبة 1.8%، وفيما يتعلق بجرائم (الانتحار) جاءت في الترتيب الأول الأساليب المتمثلة في (استخدام مؤثرات صوتية) بنسبة 4.8%، وأخيرًا جرائم (الخيانة والقتل) تصدرت الأساليب المتمثلة (استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي) الترتيب بنسبة 8.9%. **وترجع الباحثة النتائج السابقة إلى الأسباب التالية:-**

- استخدام صور المجني عليه قد تُثير مشاعر الحزن والتعاطف، بينما صور الجاني قد تُثير مشاعر الغضب و هذا يُزيد من جذب المشاهد ويجعله أكثر تذكرًا للمعلومات المقدمة فى الفيديو. - قد يكون استخدام المؤثرات الصوتية في تغطية جرائم "الاغتصاب" و "القتل والتعذيب معًا،" مرتبطًا بالحفاظ على خصوصية الضحية، خاصةً إذا كانت امرأة، أو لتجنب نشر لقطات بشعة قد تُحذف تلقائيًا من اليوتيوب.

- يرجع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تغطية الجرائم لإضفاء المزيد من التشويق وجذب الانتباه، وتوضيح وقائع الجريمة، لا سيما الجرائم القديمة التي تفتقر إلى المواد المصورة.

ثانيًا. نتائج الدراسة الميدانية

أ- النتائج العامة للدراسة الميدانية الخاصة بالجمهور

جدول (12) يوضح معدل مشاهدة عينة البحث لقنوات الجرائم عبر اليوتيوب

معدل الاستخدام	التكرار	النسبة %	الترتيب
أحيانا	186	46.5	1
نادرًا	148	37	2
دائما	66	16.5	3
الإجمالي	400	%100	

يتضح من الجدول: أن نسبة 46.5% من المبحوثين يشاهدون قنوات الجرائم عبر اليوتيوب (أحيانًا)، ثم من يشاهدونها (نادرًا) ونسبتهم 37%، وأخيرًا من يشاهدونها (دائمًا) بنسبة 16.5%.

وتشير النتيجة السابقة إلى متوسطية تعرض المبحوثين لقنوات الجرائم عبر اليوتيوب، مما يعكس اهتمام نسبة ليست بقليلة من الجمهور المصري بمتابعة قنوات الجرائم عبر اليوتيوب.

جدول (13) يوضح معدل مشاهدة عينة لقنوات الجرائم عبر اليوتيوب أسبوعيًا

معدل الاستخدام	التكرار	النسبة %	الترتيب
يوم واحد فقط خلال الأسبوع	238	59.4	1
يومان فقط	83	20.8	2
ثلاثة أيام في الأسبوع	55	13.8	3
يوميًا	24	6	4
الإجمالي	400	%100	

يتضح من الجدول: أن نسبة 59.4% من المبحوثين يشاهدون قنوات الجرائم عبر اليوتيوب (يوم واحد فقط خلال الأسبوع)، ثم من يشاهدونها (يومان فقط) ونسبتهم 20.8%، ثم (ثلاثة أيام في الأسبوع) بنسبة 13.8%، وأخيرًا من يشاهدونها (يوميًا) بنسبة 6%.

وترجع الباحثة النتيجة السابقة لطبيعة بعض قنوات اليوتيوب التى تحدد يوم واحد فقط فى الأسبوع لنشر فيديوهاتها الجديدة .

جدول (14) يوضح معدل مشاهدة عينة البحث لقنوات الجرائم عبر اليوتيوب يوميًا

عدد الساعات	التكرار	النسبة %	الترتيب
أقل من نصف ساعة	285	71.2	1
من نصف ساعه ل ساعة	93	23.3	2
من ساعة ل أقل من ساعتين	20	5	3
أكثر من ساعتين	2	0.5	4
الإجمالي	400	%100	

يتضح من الجدول: أن نسبة 71.2% من المبحوثين يشاهدون قنوات الجرائم عبر اليوتيوب (أقل من نصف ساعة)، ثم من يشاهدونها (من ساعة لساعتين) ونسبتهم 23.3%، ثم (من ساعة لثلاث ساعات) بنسبة 5%، وأخيرًا من يشاهدونها (أكثر من ثلاث ساعات) بنسبة 0.5%. وترجع الباحثة النتيجة السابقة طبقًا لطبيعة المدة الزمنية لمقطع الفيديو الواحد عبر قنوات اليوتيوب والتى تتراوح من 18 إلى 23 دقيقة وهى مدة زمنية أقل من نصف ساعة.

جدول (15) يوضح معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة الجرائم التي تحدث في مصر عبر قنوات اليوتيوب

معدل الاهتمام	التكرار	النسبة %	الترتيب
أهتم بدرجة متوسطة	173	43.2	1
أهتم بدرجة ضعيفة	141	35.3	2
أهتم بدرجة كبيرة	86	21.5	3
الإجمالي	400	%100	

يتضح من الجدول: أن نسبة 43.2% من عينة البحث مهتمون (بدرجة متوسطة) بمتابعة الجرائم التي تحدث في مصر عبر قنوات اليوتيوب، ثم من هم مهتمون (بدرجة ضعيفة) بنسبة 35.3%، وأخيرًا من هم مهتمون (بدرجة كبيرة) بنسبة 21.5%، وتتفق نتائج الجدول السباق مع نتائج الجدول رقم (12) حيث ظهرت عبارة (أحيانًا) فى الترتيب الأول لقياس معدل مشاهدة المبحوثين لقنوات الجرائم عبر اليوتويب والتي تساوي فى القياس متوسطية درجة المتابعة.

جدول (16) يوضح أكثر أنواع الجرائم التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها عبر قنوات اليوتيوب

الجرائم	التكرار	النسبة %	الترتيب
القتل	211	52.8	1
التعذيب والقتل	188	47	2
القتل والاغتصاب معا	103	25.8	3
السرقة والقتل	85	21.3	4
الانتحار	80	20	5
السرقة	69	17.3	6
الاغتصاب	66	16.5	7

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن=400).

يتضح من الجدول: أن أكثر أنواع الجرائم التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها عبر قنوات اليوتيوب تمثلت في (القتل) في الترتيب الأول بنسبة 52.8%، ثم (التعذيب والقتل) في الترتيب الثاني بنسبة 47%، بينما في الترتيب الأخير (الاغتصاب) بنسبة 16.5%. وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (farancisco failkembch,2024) والتي أشارت نتائجها إلى تركيز وسائل الإعلام الرقمية على تصوير جرائم القتل، وترجع الباحثة النتيجة السابقة إلى أن من أكثر الجرائم التي تحدث فى المجتمع المصري هى جرائم " القتل" مما يدفع قنوات اليويتوب إلى التركيز على عرض هذه النوعية من الجرائم ما أدى إلى ظهورها فى الترتيب فى الترتيب الأول.

جدول (17) يوضح درجة ثقة عينة البحث في مصداقية المعلومات التي تُنشر عبر قنوات اليوتيوب المتعلقة بالجرائم التي تحدث في مصر

درجة الثقة	التكرار	النسبة %	الترتيب
أثق بدرجة متوسطة	264	66	1
أثق بدرجة ضعيفة	76	19	2
أثق بدرجة كبيرة	60	15	3
الإجمالي	400	%100	

يتضح من الجدول: أن نسبة 66% من عينة البحث يثقون في مصداقية المعلومات التي تُنشر عبر قنوات اليوتيوب المتعلقة بالجرائم التي تحدث في مصر (بدرجة متوسطة)، ثم من يثقون فيها بدرجة (ضعيفة) بنسبة 19%، وأخيرًا من يثقون فيها بدرجة (كبيرة) بنسبة 15%. وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (intravia J., et.al.2017) و (Hollis M. E., Downey S.,et.al,2017) والتي اتفقت نتائجها أن أخبار الجريمة المنشورة عبر وسائل الإعلام الرسمية أكثر مصداقية من وسائل التواصل الاجتماعي التى تنشر أخبار كاذبة، واختلفت مع نتائج دراسة Smith, Aaron, and Monica Anderson.201) والتى أظهرت ارتفاع ثقة المبحوثين فى أخبر الجرائم المنشورة عبر وسائل التقاصل الاجتماعي لا سيما عند نشرها مقاطع الفيديو الحي وقت وقوع الجريمة.

وترجع الباحثة النتائج السابقة إلى الأسباب التالية:-

- غالبية جرائم القتل التي يتم تناولها عبر قنوات اليوتيوب تلقى اهتمام كبير من الرأى العام مما يدفع وسائل الإعلام الرسمية والرقمية ذات الثقة لنشر المعلومات الصحيحة والتى تفند المعلومات الكاذبة عبر قنوات اليوتيوب.

- قد تتضارب المعلومات حول الجريمة الواحدة عبر قنوات اليوتيوب مما يشكك فى مصداقيتها لدى الجمهور

- تعمد بعض قنوات اليوتيوب على التضخيم من الجريمة بنشر معلومات كاذبة بهدف تحقيق الربح، مما يؤثر على درجة ثقة الجمهور بها.

جدول (18) يوضح التكرار والمتوسط الحسابي والترتيب التنازلي للأسباب التي تجعل عينة الدراسة مهتمة بمتابعة الجرائم في المجتمع المصري

العناصر	العينة الكلية						
	التكرار			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	موافق	محايد	غير موافق				
أريد أن أعرف أفضل طرق للحفاظ على الأمن الشخصي وأمن أسرتي	291	98	11	2.70	0.51	1	مرتفعة
أرغب في فهم أسباب ودوافع الجريمة في مجتمعنا.	289	95	16	2.68	0.54	2	مرتفعة
أرغب في التعلم من أخطاء الآخرين والمساهمة في حل مشاكل العنف والجريمة في المجتمع.	286	95	19	2.66	0.56	3	مرتفعة
أرغب في معرفة المزيد عن الجرائم لكي أحذر نفسي وأسرتي من الوقوع ضحية لها.	279	105	16	2.65	0.55	4	مرتفعة
أشعر بالغضب من انتشار الجرائم، وأرغب في معرفة المزيد عن القضايا التي تقف وراءها.	277	103	20	2.64	0.57	5	مرتفعة
أجد أن بعض مقاطع الفيديو المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثيرة للاهتمام، خاصة إذا كانت تحوي مشاهد حقيقية لحظة وقوع الجريمة.	287	80	33	2.63	0.63	6	مرتفعة
تَتيح قنوات اليوتيوب الوصول إلى معلومات جديدة حول الجرائم في المجتمع المصري بشكل سريع ومُباشرٍ، مما يُساهم في فَهم الظَّواهر الإجتماعية المتعلقة بـ الجرائم والعنف.	264	123	13	2.62	0.54	7	مرتفعة
أريد أن أعرف المزيد عن قصص الضحايا، وأرغب في المطالبة بالعدالة.	263	121	16	2.61	0.56	8	مرتفعة
أجد أن قنوات اليوتيوب تشرح تفاصيل الجرائم في مصر بطريقة سهلة الفهم.	255	117	28	2.56	0.62	9	مرتفعة
أشعر بالغضب من عدم قدرة الأجهزة الأمنية على السيطرة على الوضع،	268	90	42	2.56	0.67	10	مرتفعة

العناصر	العينة الكلية						
	التكرار			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	موافق	محايد	غير موافق				
وأرغب في مراقبة تداعيات الجرائم عن كثب.							
أشعر بالفضول لمعرفة المزيد عن الجرائم التي تحدث في مصر	254	115	31	2.55	0.63	11	مرتفعة
أخشى من الوقوع ضحية لجريمة، لذا أرغب في معرفة كيفية حماية نفسي.	240	126	34	2.51	0.64	12	مرتفعة
قنوات اليوتيوب تقدم معلومات موضوعية وغير متحيزة عن الجرائم في مصر.	129	209	62	2.16	0.67	13	متوسطة
أجد نفسي مدفوعًا لمعرفة تفاصيل الجرائم، حتى لو كانت مثيرة للاشمئزاز	165	131	104	2.15	0.8	14	متوسطة
الإجمالي				2.54	0.60	مرتفعة	

يتضح من الجدول: أن المتوسطات الحسابية للأسباب التي تجعل عينة الدراسة مهتمة بمتابعة الجرائم في المجتمع المصري تراوحت ما بين (2.70: 2.15)، حيث جاءت عبارة (أريد أن أعرف أفضل طرق للحفاظ على الأمن الشخصي وأمن أسرتي) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (أجد نفسي مدفوعًا لمعرفة تفاصيل الجرائم، حتى لو كانت مثيرة للاشمئزاز) في الترتيب الأخير، وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة Choi, J., Yim, H., & (Hicks, R.) D. 2020 و (Dolliver M. J., Kenney et.al, 2018) و (Baranauskas, A. J., & Drakulich, K. M., 2018) ، والتي أشارت نتائجها إلى أن الثقة فى الأجهزة الأمنية تتوقف على مدى قدرتها فى القبض على المجرمين والصورة التى تعرضها وسائل الإعلام عن الجريمة مما قد يدفع الأفراد للبحث عن طرق للدفاع عن أنفسهم بعيدًا عن أجهزة الشرطة.

وترجع الباحثة النتيجة السابقة إلى الأسباب التالية:

- شعور عينة البحث بعدم الأمان لا سيما مع ارتفاع معدلات الجريمة فى الأونة الأخيرة تدفعهم للبحث عن أساب حماية أنفسهم وعائلتهم.

- يوفر موقع اليوتيوب العديد من قنوات التوعية بكيفية التعامل مع حالات مشابهة للجرائم التى وقعت وتوفير النصائح لحماية أنفسهم وأسرهم، فكما اشارت بعض الدراسات السابقة بأن الأفراد يعتبرون اليوتيوب مصدر مهم من مصادر الحصول على المعلومات.

- نقص الثقة لدى بعض الجمهور فى قدرة الجهات الأمنية على توفير الأمن والسلامة لا سيما مع تكرار الجرائم، مما يدفعهم للبحث عن كيفية حماية أنفسهم.

جدول (19) يوضح التكرار والمتوسط الحسابي والترتيب التنازلي لعبارات مقياس الأمن النفسي

العناصر	العينة الكلية						
	التكرار			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	موافق	محايد	غير موافق				
أشعر بالغضب من عدم محاسبة مرتكبي الجرائم.	313	67	20	2.73	0.54	1	مرتفعة
أخشى من تكرار الجرائم التي أشاهدها في الفيديوهات.	278	93	29	2.62	0.61	2	مرتفعة
أشعر بالقلق من ارتفاع معدلات الجريمة.	269	97	34	2.58	0.64	3	مرتفعة
أخشى الوقوع ضحية لجريمة.	242	121	37	2.51	0.66	5	مرتفعة
أخشى على أمن عائلتي من جراء متابعة هذه الفيديوهات.	243	116	41	2.50	0.67	6	مرتفعة
أشعر بالخوف من العنف الذي أشاهده في بعض مقاطع الفيديو.	239	112	49	2.47	0.7	7	مرتفعة
أشعر بالغضب من عدم مراعاة المشاعر الإنسانية عند نشر هذه الفيديوهات.	208	155	37	2.42	0.65	9	مرتفعة
أشعر بالقلق من المستقبل.	217	130	53	2.41	0.71	10	مرتفعة
أشعر بالإحباط من عدم قدرة الأجهزة الأمنية على القضاء على الجريمة.	214	133	53	2.40	0.71	11	مرتفعة
أشعر بالخوف من التواجد فى أماكن معينة	216	126	58	2.39	0.72	12	مرتفعة
أصبحت حذرًا من التعامل مع جميع الأشخاص المحيطين بي	205	134	61	2.36	0.73	13	مرتفعة
أشعر بالغضب من عدم قدرة الأجهزة الأمنية على السيطرة على انتشار هذه الفيديوهات.	208	128	64	2.36	0.74	14	مرتفعة
أشعر بالإحباط من إمكانية تغيير أخلاقيات وسلوكيات الأفراد للأفضل.	209	123	68	2.35	0.75	15	مرتفعة
أشعر بالإحباط من عدم شعوري بالأمان في مجتمعي.	197	138	65	2.33	0.73	16	متوسطة
أشعر بالإحباط من انتشار الترويج للجريمة عبر قنوات اليوتيوب.	192	141	67	2.31	0.74	17	متوسطة
أصبحت أفقد الثقة بمعظم الناس.	173	171	56	2.29	0.69	18	متوسطة
أشعر بالغضب من انتشار هذه الفيديوهات.	192	134	74	2.29	0.76	19	متوسطة
أشعر بالخوف من الخروج من المنزل في بعض الأوقات.	176	143	81	2.23	0.76	21	منخفضة
أشعر بالثقة في قدرات الأجهزة الأمنية لحماية المواطنين.	124	194	82	2.10	0.71	23	مرتفعة
أشعر بالإحباط من عدم قدرتي على التحكم في شعوري بالخوف.	139	154	107	2.08	0.78	24	متوسطة

العناصر	العينة الكلية						
	التكرار			المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	موافق	محايد	غير موافق				
أشعر بالقلق من رد فعل الآخرين عند التعبير عن رأي	125	152	123	2	0.78	25	متوسطة
أشعر بالاطمئنان عند الخروج من المنزل.	85	218	97	1.97	0.67	26	متوسطة
أشعر أنني آمن من الوقوع ضحية للجريمة.	99	192	109	1.97	0.72	27	متوسطة
أجد صعوبة في النوم والتركيز.	114	163	123	1.97	0.77	28	متوسطة
أشعر بعدم القدرة على مواجهة مصاعب الحياة.	110	165	125	1.96	0.76	29	متوسطة
أشعر بعدم القدرة على مواجهة المشكلات التي أواجهها في العمل والحياة بشكل عام-	114	159	127	1.96	0.77	30	متوسطة
أصبحت أكثر انعزالًا عن الأخريين لفقدان الثقة بهم.	102	167	131	1.92	0.76	31	متوسطة
أعتقد أن المجتمع المصري آمن بشكل عام.	90	181	129	1.90	0.73	32	متوسطة
أصبحت أكثر عدوانيه وعنف في التعامل مع المحيطين بي	70	111	219	1.62	0.76	33	منخفضة
الإجمالي				2.24	0.71	متوسطة	

يتضح من الجدول: أن المتوسطات الحسابية لمقياس الأمن النفسي تراوحت ما بين (2.73: 1.62)، حيث جاءت عبارة (أشعر بالغضب من عدم محاسبة مرتكبي الجرائم) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (أصبحت أكثر عدوانيه وعنف في التعامل مع المحيطين بي) في الترتيب الأخير. وتتفق تلك النتائج مع نتائج الجدول السابق حيث الشعور بالغضب من عدم محاسبة مرتكبي الجرائم يدفع الفرد للبحث عن معلومات عبر موقع اليوتيوب لحماية الفرد لأمنه وأمن أسرته، كما تشير نتائج العبارات إلى تأثير مشاهدة عينة البحث لجرائم العنف عبر قنوات اليوتيوب على الشعور بالأمن النفسي حيث تساهم تلك القنوات بالتأثير السلبي على شعورهم بالأمان المجتمعي، كما أن عدم محاسبة مرتكبي الجريمة يفقد الثقة فى الأجهزة الأمنية كما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة ونتائج الجدول رقم (18)، كما تتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة (Sani, et.al,2024) و (Anand, A. & Şahinoğlu, B., Saygılı, N., e al,2024) و(Taneja, M.,2024 Muhtaroğulları,A.والتي أشارت إلى تأثير التصوير السلبي لأخبار الجريمة عبر وسائل الإعلام على الشعور بالرضا عن مستوى الأمن المجتمعي لا سيما جرائم القتل المتسلسل التى تشعر الجمهور بالغضب من مؤسسات إنفاذ القانون وأجهزة الشرطة.

وترجع الباحثة النتيجة السابقة إلى الأسباب التالية:-

- إنعدام ثقة المبحوثيين فى الأجهزة الأمنية وتحقيق العدالة الذى يساعد من شعور الفرد بالأمن المجتمعي.

- تركيز بعض قنوات الجرائم عبر اليوتيوب على أخبار عدم محاسبة مرتكبي الجرائم، أو التعتيم الإعلامي من جانب القنوات الرسمية على الجرائم التي تهم الرأي العام، يُولّد شعوراً بالغضب لدى الجمهور.

- بعض قنوات اليوتيوب تنشر أخبار كاذبة عن الجريمة بغرض إثارة الجدل وتشوية الدور الحقيقي للأجهزة الأمنية بتحقيق الأمن فى المجتمع، وذلك بهدف تحقيق أعلى نسبة مشاهدة.

ب) نتائج اختبار فروض الدراسة:

*** التحقق من الفرض الأول:**

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب ومستوى شعورهم بالأمن النفسي.**

جدول (20) يوضح معاملات الارتباط بين معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف التي تحدث في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب ومستوى شعورهم بالأمن النفسي

المتغيرات	مستوى شعورهم بالأمن النفسي		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب	-0.30**	0.01	دال إحصائيًا

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب ومستوى شعورهم بالأمن النفسي؛ مما يعني أنه كلما زاد معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب كلما قل مستوى شعورهم بالأمن النفسي؛ أي أن مشاهدة فيديوهات هذه الجرائم أدى لتقليل وخفض الشعور بالأمن النفسي.

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (Emma C. Hurley, et.al, 2024)، (ولاء منصور، 2022)، (أحمد عبد الفتاح، 2018) ،(عبير الصبان وسماح حربى، 2019) والتي اتفقت فى نتائجها إلى وجود علاقة عكسية بين التعرض للمحتوى السلبي عبر وسائل التواصل الإجتماعي لا سيما خلال جائحة كورونا والعنف الرمزي عبر وسائل الإعلام والشعور بمستوى الأمن النفسي، وهى نتيجة منطقية فكلما ازداد التعرض لمحتوى الجريمة شعر الفرد بعدم الأمان النفسي. **وترجع الباحثة نتيجة تحقق الفرض إلى الأسباب التالية:-**

- التعرض المتكرر لمشاهد العنف والجريمة، يمكن أن يزيد من حساسية الفرد للتهديدات، ويُزيد من مستوى القلق والتوتر لديه، هذا يؤدي إلى حالة من عدم الأمان النفسي المستمر.

- يركز المحتوى الإعلامي المتعلق بالجريمة على الجوانب السلبية والخطيرة في المجتمع، وهذا التركيز السلبي ينعكس سلباً على الحالة النفسية للفرد، ويُقلل من ثقته في أمنه الشخصي وأمن أسرته .وهذا ما عكسته نتائج الجدول رقم (18)، التي أشارت إلى أن من أهم أسباب متابعة الفرد لقنوات الجرائم عبر يوتيوب هو الرغبة في معرفة أفضل طرق الحفاظ على الأمن الشخصي وأمن الأسرة.

*** التحقق من الفرض الثاني:**

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة عينة البحث لقنوات الجرائم عبر اليوتيوب ودرجة ثقة عينة البحث في مصداقية المعلومات التي تنشر عبر هذه القنوات.**

جدول (21) يوضح معاملات الارتباط بين معدل متابعة عينة البحث لقنوات الجرائم عبر اليوتيوب ودرجة ثقتهم في مصداقية المعلومات التي تنشر عبر هذه القنوات

المتغيرات	درجة ثقتهم في مصداقية المعلومات التي تنشر عبر هذه القنوات		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
معدل متابعة عينة البحث لقنوات الجرائم عبر اليوتيوب	**0.34**	0.01	دال إحصائيًا

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة عينة البحث لقنوات الجرائم عبر اليوتيوب ودرجة ثقتهم في مصداقية المعلومات التي تنشر عبر هذه القنوات؛ مما يعني أنه كلما ارتفع معدل متابعة عينة البحث لقنوات الجرائم عبر اليوتيوب كلما ساهم ذلك في زيادة درجة ثقتهم في مصداقية المعلومات التي تنشر عبر هذه القنوات. واختلفت النتيجة السابقة مع نتائج دراسة (intravia J., et.al.2017)، (Hollis M. E., Downey S.,et.al,2017)) والتي اتفقت فى أن الجمهور على علم بأن المعلومات المنشورة عبر الإنترنت حول الجريمة معلومات كاذبة وتفتقد للمصداقية مقارنة بالمعلومات المنشورة عبر وسائل الإعلام التقليدية، **وترجع الباحثة النتيجة السابقة للأسباب التالية:-**

1- غياب القنوات الرسمية التي تعد مصدر ثقة فى تغطية الجرائم التى تحدث فى المجتمع المصري بشكل كبير مقارنة بقنوات اليوتيوب مما يجعل الجمهور يعتمد عليها كمصدر مهم للمعلوما وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Smith, Aaron, and Monica Anderson.2018) والتي أشارت إلى زيادة ثقة المبحوثين فى المعلومات الواردة عن قصص الجريمة عبر الإنترنت وذلك لسرعة التداول والنشر من خلال المقاطع الحية لحظة حدوث الجريمة.

2- يفتقر الجمهور إلى الخبرة في التحقق من مصداقية المعلومات المنشورة عبر قنوات يوتيوب، مما يجعله يثق بالمعلومات المقدمة، خاصةً مع تكرارها بشكل كبير من قنوات متعددة.

3- قد يعتمد الجمهور على ارتفاع عدد المشتركين والإعجابات في القناة كمؤشر على مصداقية المعلومات، مما قد يؤدي إلى زيادة ثقته بما يُقدم.

*** التحقق من الفرض الثالث:**

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب والأسباب التي تجعلهم مهتمين بمتابعة هذه الجرائم.

جدول (22) يوضح معاملات الارتباط بين معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف عبر قنوات اليوتيوب والأسباب التي تجعلهم مهتمين بمتابعة هذه الجرائم

المتغيرات	الأسباب التي تجعلهم مهتمين بمتابعة هذه الجرائم		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب	**0.25**	0.01	دال إحصائيًا

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب والأسباب التي تجعلهم مهتمين بمتابعة هذه الجرائم؛ مما يعني أنه كلما تعددت الأسباب التي تجعل عينة البحث مهتمين بمتابعة هذه الجرائم كلما ساهم ذلك في زيادة معدل اهتمام عينة البحث بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب. وهى نتيجة منطقية حيث يساهم تنوع الدوافع واختلافها في رفع مستوى الاهتمام لدى الجمهور المصري، فاختلاف هذه الدوافع بين الفئات العمرية، والنوعية، والمستويات التعليمية والاقتصادية يُحفز الرغبة في متابعة الجريمة عبر اليوتيوب، خاصةً وأنها ظاهرة مستمرة ومتكررة على مختلف المستويات الاجتماعية.

*** التحقق من الفرض الرابع:**

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة عينة البحث في المعلومات التي تُنشر عبر قنوات اليوتيوب المتعلقة بجرائم العنف في المجتمع المصري ومستوى شعورهم بالأمن النفسي

جدول (23) يوضح معاملات الارتباط بين درجة ثقة عينة البحث في المعلومات التي تُنشر عبر قنوات اليوتيوب المتعلقة بجرائم العنف في المجتمع المصري ومستوى شعورهم بالأمن النفسي

المتغيرات	مستوى شعورهم بالأمن النفسي		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
درجة ثقة عينة البحث في المعلومات التي تُنشر عبر قنوات اليوتيوب المتعلقة بجرائم العنف في المجتمع المصري	*0.12	0.05	دال إحصائيًا

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة عينة البحث في المعلومات التي تُنشر عبر قنوات اليوتيوب المتعلقة بجرائم العنف \في المجتمع المصري ومستوى شعورهم بالأمن النفسي؛ مما يعني أنه كلما زادت درجة ثقة عينة البحث في المعلومات التي تُنشر عبر قنوات اليوتيوب المتعلقة بجرائم العنف التي تحدث في مصر كلما ساهم ذلك في زيادة مستوى شعورهم بالأمن النفسي.

*** التحقق من الفرض الخامس:**

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في معدل اهتمامهم بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب حسب متغيرات (النوع، السن، المستوى التعليمي).

أ) الفروق وفق النوع:

جدول (24) يوضح دلالة الفروق بين عينة الدراسة في معدل اهتمامهم بمتابعة جرائم في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب وفقًا لمتغير النوع العنف

المتغيرات	ذكور		إناث		قيمة (ت)	نوع الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
معدل الاهتمام بجرائم العنف في المجتمع المصرى عبر قنوات اليوتيوب	1.97	0.75	1.79	0.72	*2.40	دال	الذكور

(**) دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث من عينة البحث في معدل اهتمامهم بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب لصالح الذكور؛ مما يعني أن الذكور أكثر متابعة لجرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب مقارنةً بالإناث.

وتفسر الباحثة النتيجة السابقة إلى اختلاف في اهتمامات الذكور والإناث فيما يتعلق بمحتوى قنوات اليوتيوب، فقد يكون هناك ميلٌ أكبر لدى الذكور لمتابعة قنوات الجريمة، بينما تُبدي الإناث اهتمامًا أكبر بقنوات الموضة والجمال والرشاقة.

ب) الفروق وفق السن:

جدول (25) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين عينة الدراسة من الجمهور في معدل اهتمامهم بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب وفق متغير (السن).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
معدل الاهتمام بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب	بين المجموعات	21.932	3	7.311	**14.65	دال
	داخل المجموعات	197.506	396	0.499		
	الإجمالي	219.437	399			

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة البحث في معدل اهتمامهم بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصر عبر قنوات اليوتيوب وفق متغير (السن).

ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير السن ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- Scheffe).

جدول (26) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- Scheffe)

السن	المتوسط	من 18 لأقل من 30	من 30 لأقل من 40	من 40 لأقل من 50	من 50 سنة فأكثر
من 18 لأقل من 30	1.75	————	0.320-	*0.660-	0.758
من 30 لأقل من 40	2.07		————	0.340-	*1.07
من 40 لأقل من 50	2.41			————	*1.41
من 50 سنة فأكثر	1				————

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- Scheffe) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الفئات العمرية سيتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة البحث في معدل اهتمامهم بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب وفق متغير (السن)؛ لصالح الفئة العمرية (من 40 لأكثر من 50)؛ مما يعني أنهم الأكثر اهتمامًا بمتابعة فيديوهات الجرائم عبر قنوات اليوتيوب مقارنة ببقية الفئات العمرية.

وترجع الباحثة النتيجة السابقة إلى أنه قد يكون لدى هذه الفئة العمرية خبرة حياتية أطول، مما يعطيهم منظورًا مختلفًا للجريمة واهتمامًا أكبر بفهم أسبابها وآلياتها، بالإضفة إلى أنه قد يكون لديهم أيضًا المزيد من الوقت للبحث والاطلاع على هذا النوع من المحتوى عبر اليوتيوب.

ج) الفروق وفق المستوى التعليمي:

جدول (27) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين عينة البحث في معدل اهتمامهم بمتابعة الجرائم التي تحدث في المجتمع المصر عبر قنوات اليوتيوب وفق متغير (المستوى التعليمي).

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
معدل الاهتمام بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب.	بين المجموعات	0.397	2	0.198	0.360	غير دال
	داخل المجموعات	219.041	397	0.552		
	الإجمالي	219.437	399			

يتضح من الجدول:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة البحث في معدل اهتمامهم بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب وفق متغير (المستوى التعليمي) .

وترجع الباحثة النتيجة السابقة إلى الأسباب التالية:-

- أن محتوى الجريمة المقدم عبر قنوات اليوتيوب لا يتطلب مستوى تعليميًا عالياً لفهمه واستيعابه إضافة إلى أن استخدام الإنترنت والدخول على جميع المنصات الرقمية لا يقتصر على أصحاب المستوى التعليمي المرتفع.

- دوافع الاهتمام والرغبة فى متابعة الجريمة التي تحدث فى المجتمع المصرى ومتابعتها عبر قنوات اليوتيوب لا يرتبط بمستوى تعليمي معين، بل هو اهتمام عام يتجاوز الفروقات التعليمية.

*** التحقق من الفرض السادس:**

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة البحث في مستوى شعورهم بالأمن النفسي حسب متغيرات (النوع، السن، المستوى التعليمي).

أ) الفروق وفق النوع:

جدول (27) يوضح دلالة الفروق بين عينة البحث في مستوى شعورهم بالأمن النفسي وفقًا لمتغير النوع

المتغيرات	ذكور		إناث		قيمة (ت)	نوع الدلالة	لصالح
	م	ع	م	ع			
مستوى شعورهم بالأمن النفسي	72.31	13.93	75.97	10.17	-3.01**	دال	الإناث

(**) دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى شعورهم بالأمن النفسي لصالح الإناث؛ مما يعني أن الإناث أكثر شعورًا بالأمن النفسي مقارنةً بالذكور، وتبدو هذه النتيجة منطقية ومتوافق مع نتيجة الفروض السابقة، فكما أن متابعة فيديوهات الجرائم تؤدي إلى تقليل الشعور بالأمن النفسي كما أثبتت نتائج الفرض الأول، وبما أن الفروق في درجة متابعة فيديوهات الجرائم جاءت لصالح الذكور كما أثبتت نتائج الفرض الخامس؛ فبالتبعية جاءت الفروق في مستوى الأمن النفسي لصالح الإناث الذين كانوا الأقل متابعة لفيديوهات الجرائم وبالتالي الأعلى من حيث الشعور بالأمن النفسي، كما تتفق نتيجة الفرض مع نتائج دراسة (إلهام جلال وعبد الله القحطان، 2019) و (ولاء منصور، 2022) والتي أثبتت وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين فى مستوى الشعور بالأمن النفسي لصالح الإناث.

ب) الفروق وفق السن:

جدول (29) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين عينة البحث في مستوى شعورهم بالأمن النفسي وفق متغير (السن).

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
مستوى الشعور بالأمن النفسي	بين المجموعات	1166.246	3	388.749	*2.83	دال
	داخل المجموعات	54404.191	396	137.384		
	الإجمالي	55570.437	399			

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول:

<u>وجود فروق دالة إحصائيًا</u> بين عينة البحث في مستوى شعورهم بالأمن النفسي وفق متغير (السن).

ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير السن ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- Scheffe).

جدول (30) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- Scheffe)

السن	المتوسط	من 18 لأقل من 30	من 30 لأقل من 40	من 40 لأقل من 50	من 50 سنة فأكثر
من 18 لأقل من 30	74.44	————	0.121-	2.94-	*14.19
من 30 لأقل من 40	74.56		————	2.82-	*14.31
من 40 لأقل من 50	77.39			————	*17.14
من 50 سنة فأكثر	60.25				————

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- Scheffe) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الفئات العمرية سيتضح وجود فروق دالة إحصائيًا في عينة البحث في مستوى شعورهم بالأمن النفسي وفق متغير (السن)؛ <u>لصالح الفئة العمرية (من 40 لأقل من 50)</u>؛ مما يعني أنهم الأكثر شعورًا بالأمن النفسي مقارنة ببقية الفئات العمرية. وترجع الباحثة النتيجة السابقة للأسباب التالية :-

- الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد هذه الفئة العمرية قد يرجع إلى الاستقرار الذي حققوه في حياتهم الأسرية والمهنية، مما قلل من مخاوفهم المستقبلية.

- يتميز أفراد هذه الفئة العمرية بنضجهم ووعيهم، فضلاً عن خبرتهم الواسعة في شؤون المجتمع، ما يُمكّنهم من بناء علاقات اجتماعية داعمة نفسياً واجتماعياً في مواجهة تحديات الحياة.

وتتفق نتيجة الفرض مع نتائج دراسة (Rea Alonzo, et.al,2023)، والتي أشارت نتائجها إلى أن افئة العمرية من (23- 33) أكثر شعورًا بالإحباط والقلق وعدم الأمان.

ج) الفروق وفق المستوى التعليمي:

جدول (31) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين عينة البحث في مستوى شعورهم بالأمن النفسي وفق متغير (المستوى التعليمي)

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
مستوى الشعور بالأمن النفسي	بين المجموعات	945.217	2	472.608	*3.43	دال
	داخل المجموعات	54625.221	397	137.595		
	الإجمالي	55570.438	399			

(**) دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة البحث في معدل اهتمامهم بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصر عبر قنوات اليوتيوب وفق متغير (المستوى التعليمي)

ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغير المستوى التعليمي ولمعرفة الفروق ستكون لصالح أي فئة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- Scheffe).

جدول (32) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- Scheffe)

المستوى التعليمي	المتوسط	متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا
مؤهل متوسط	76.75	————	1.94	*5
بكالوريوس	74.80		————	3.05
دراسات عليا	71.74			————

(*) دالة عند مستوى (0.05).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- Scheffe) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات المستويات التعليمية سيتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة البحث في مستوى شعورهم بالأمن النفسي وفق متغير (المستوى التعليمي)؛ لصالح ذوى (المؤهل المتوسط)؛ مما يعني أنهم الأكثر شعورًا بالأمن النفسي مقارنة ببقية المؤهلات التعليمية.

وقد ترجع الباحثة تلك النتيجة إلى الأسباب التالية:-

-ربما يشاهد أصحاب المؤهلات المتوسطة قنوات الجرائم على " اليوتيوب" بدافع الفضول أو التسلية أو قضاء وقت فراغهم.

- قد يفتقر أصحاب المؤهلات المتوسطة إلى القدرة على تحليل الجرائم وفهم خطورتها على المجتمع بشكل كامل، مما يضعف مستوى شعورهم بالأمن النفسي.

- من الممكن أن يُعطي أصحاب المؤهلات المتوسطة الأولوية لتحسين وضعهم الاقتصادي على فهم تأثير الجريمة على أمنهم الشخصي وأمن عائلاتهم، معتقدين أن تحسين الوضع الاقتصادي هو مقياس أساسي لشعورهم بالأمن النفسي.

مناقشة النتائج:

أولًا نتائج الدراسة التحليلة

- أظهرت نتائج الدراسة التحليلية تنوع أبعاد معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف في المجتمع المصري، لكن تصدّر البعدان "الإنساني" و"الأخلاقي" الترتيب الأول في أبعاد المعالجة لنسبة كبيرة من الجرائم، وأشارت النتائج أيضاً إلى تصدّر الأسلوب (العقلاني) الترتيب الأول في أساليب معالجة الجرائم، واستمالة (الترهيب) الترتيب الأول في أساليب الإستمالة الإقناعية التي اعتمدتها قنوات اليوتيوب في المعالجة.
- أوضحت النتائج أنّ "لقاءات مع أقارب الضحية" تصدّرت مصادر المعلومات التي اعتمدتها قنوات اليوتيوب في معالجة جرائم العنف في المجتمع المصري،كما جاء "ذكر أسباب وقوع الجريمة" في المرتبة الأولى لجوانب المعالجة، وجاءت لغة "توخي الحذر" في المرتبة الأولى بين دلالات اللغة المستخدمة في أغلب معالجات الجرائم في الدراسة، وانعكس ذلك على ظهور عبارة "التعليق على الجريمة" في المرتبة الأولى لأنماط تفاعل عينة البحث مع فيديوهات الجرائم على اليوتيوب، وكشفت النتائج أيضاً عن تنوع الأساليب الفنية والتقنية في الجوانب الشكلية للمعالجة، حيث تصدّر "استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والمؤثرات الصوتية" نسبة كبيرة من معالجة مختلف الجرائم، وذلك بهدف جذب الانتباه والتشويق، وتحقيق أعلى نسبة مشاهدة، خاصةً للجرائم التي لم تتوفر لها مواد مرئية كصور ثابتة أو فيديوهات، أو التي تحتوي على مشاهد يصعب عرضها.
- كشفت النتائج عن استنكار المبحوثين لنوعية الجرائم التي تحدث في المجتمع المصري، وقد ظهر هذا الاستنكار في المرتبة الأولى من حيث طبيعة تعليقات المستخدمين على فيديوهات الجرائم عبر قنوات "اليوتيوب" .

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية

- أظهرت نتائج اختبار الفروض وجود علاقة عكسية بين معدل متابعة عينة البحث لجرائم العنف عبر قنوات اليوتيوب ومستوى شعورهم بالأمن النفسي، فكلما زاد معدل المتابعة، قل الشعور بالأمن، كما أظهرت النتائج علاقة طردية بين معدل المتابعة ومستوى ثقة العينة بمصداقية المعلومات المنشورة - كشفت النتائج أنه كلما تعددت الأسباب التي تجعل عينة البحث مهتمين بمتابعة جرائم العنف فى المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب كلما ساهم في زيادة معدل الاهتمام، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة عينة البحث بمعلومات قنوات يوتيوب المتعلقة بالجرائم في مصر، ومستوى شعورهم بالأمن النفسي عبر هذه القنوات؛ فكلما زاد معدل المتابعة، زادت الثقة في مصداقية المعلومات.

- أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثيين عينة الدراسة في معدل اهتمامهم بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري عبر قنوات اليوتيوب، وذلك وفقًا لمتغير النوع لصالح (الذكور) ومتغير السن لصالح الفئة العمرية (40-50 عامًا)، ومتغير المستوى التعليمي لصالح أصحاب (المؤهل المتوسط).
- أظهرت النتائج متوسط مستوى تعرض المبحوثين لقنوات الجريمة على يوتيوب، مما يعكس اهتمامًا متوسطًا لدى شريحة غير قليلة من الجمهور المصري بهذه القنوات.
- أوضحت النتائج متوسطية درجة ثقة المبحوثين في المعلومات المقدمة عن الجرائم عبر قنوات اليوتيوب وتصدرت جرائم (القتل) و(التعذيب والقتل) قائمة أكثر أنواع الجرائم التي حرص المبحوثون على متابعتها، وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التحليلية التي أشارت إلى أن جرائم القتل والقتل مع التعذيب هي أكثر الجرائم التي تُعالج عبر قنوات اليوتيوب، وتصدرت عبارة " أريد أن أعرف أفضل طرق للحفاظ على الأمن شخصي وأمن أسرتي" قائمة الأسباب التي دفعت المبحوثين (عينة الدراسة) للاهتمام بمتابعة جرائم العنف في المجتمع المصري، مما يعكس شعورهم بانخفاض مستوى أمنهم النفسي، وجاءت عبارة " أشعر بالغضب من عدم محاسبة مرتكبي الجرائم" في المرتبة الأولى ضمن قائمة عبارات قياس مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث، وتدعم هذه النتيجة ما أوردته نظرية " الاستخدامات والإشباعات" بشأن التأثيرات النفسية والصحية لاستخدام وسائل الإعلام الرقمية، حيث أشارت إلى إمكانية ظهور مشكلات مثل الإدمان، والقلق، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية
- أشارت النتائج إلى ارتفاع نشاط المبحوثين على محتوى الجريمة عبر قنوات "اليوتيوب"، حيث تصدّرت "التعليقات" أنماط تفاعلهم ، وتُؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه نظرية " الاستخدامات والإشباعات" بشأن التركيز على التفاعل والاشتراك، إذ تتميز وسائل الإعلام الرقمية عن التقليدية بتمكينها للتفاعل والاشتراك النشطين، ولم يعد الجمهور مُستقبلاً سلبياً للمحتوى.

التوصيات:-

- سنّ قوانين لرقابة المحتوى المنشور على قنوات اليوتيوب، لا سيما المتعلق بالأحداث المصرية، وذلك لمعاقبة كل من ينشر محتوى يحرض على العنف أو يُشوّه صورة المجتمع المصري، مما يُسهم في انخفاض مستوى الشعور بالأمن النفسي.
- توصي الدراسة المؤسسات والجهات القانونية بإنشاء صفحات إلكترونية رسمية لنشر معلومات دقيقة حول الجرائم، بهدف الحد من انتشار المعلومات المغلوطة عبر قنوات اليوتيوب، وضمان توفر مصادر رسمية موثوقة للجمهور.
- وضع خطة برامجية عبر وسائل الإعلام الرسمية والرقمية لدعم الصحة النفسية وتشجيع الأفراد على طلب المساعدة عند تعرضهم لمحتوى عنيف.
- التأكيد من جانب مؤسسات الدولة الإعلامية والقانونية على ضرورة الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية في معالجة جرائم العنف لا سيما عبر قنوات اليوتيوب، لتجنب نشر محتوى يهدف لإثارة القلق أو يُروج للعنف أو يُخلّ بالأمن النفسي لمستخدمي منصات الإعلام الرقمي.

مراجع الدراسة:

1- Flora**,** H**.,** &, Alaaddin, F., Uses and Gratifications Theory in Social Media Applications: Today's Active Users, Characteristics and Obtained Gratifications**, Current Studies in Communication Sciences, (**New York: Taylor & Francis Routledge, 2023) Retrieved from: doi:10.18196/jas.v5i2.353

2- Falgoust, G., et al., Applying the uses and gratifications theory to identify motivational factors behind young adults' participation in viral social media challenges on TikTok, **Human Factors in Healthcare**, Vol.2,No. 8. 2022. Retrieved from :https://doi.org/10.1016/j.hfh.2022.100014

3- Kasirye, F., The importance of needs in uses and gratification theory. Advance, 4. Retrieved from: https://doi.org/10.31124/advance.14681667.v2

4- Jerome, N. , Application of The Maslow's Hierarchy of Need Theory; Impacts and Implications on Organizational Culture, Human Resource and Employee's Performance, International Journal of Business and Management Invention,Vol. *2*,No.3,2015,pp. 39-45. Retrieved from https://doi.semanticscholar.org/CorpusID:166577529.

5- بدر عدنان، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الجريمة في المجتمع الكويتي، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي، مجلد 52 عدد 2 ، 2024. متاح على موقع:

https://www.mandumah.com

6- Santos, F. , dos Media Criminology – The Role of The Media and Its Influence on Contemporary Society. Seven Editora.,2024, Retrieved from: https:// doi:10.56238/sevened2023.006-152

7- Sani,f., et.al, Exploring the Role of Mass Media in Crime Prevention and Control: A Study of Chikun Local Government Area, Kaduna State, Nigeria ARRUS, **Journal of Social Sciences and Humanities**,Vol.4, No. 3, 2024. Retrieved from: https://doi.org/10.35877/soshum2550

8- Anand, A. & Taneja, M., The Influence of Media on Public Perception of Crime, **International Journal for Multidisciplinary Researc**h (IJFMR), Vol. 6, No.2, 2024. Retrieved from: https://www.ijfmr.com.

9- Şahinoğlu, B., Saygılı, N., et al, Implications of Media Reports of Crime for Public Trust and Social Support: A Conceptual Analysis of Individuals' Psychological wellbeing, **Humanity Soc Sci Communication**, pp.11, 329, 2024. Retrieved from: https://doi.org/10.1057/s41599-024-02848-2

10- Lee SY, Pyun MR., Media Coverage of Senior and Celebrity Suicides and Its Effects on Copycat Suicides Among Seniors , **Health Commune**,vol,38,No.9, ,pp.1916-1922, 2023. https:// doi: 10.1080/10410236.2022.2040171.

11- Silva, C., & Guedes, I., "the Role of the Media in the Fear of Crime: A Qualitative Study in the Portuguese Context", **Criminal Justice Review,** vol.48, No.3, pp.300-317, 2023. Retrieved from: https://doi.org/10.1177/07340168221088570

12- Näsi M., et.al , Crime News Consumption And Fear of Violence, The Role of Traditional Media, Social Media, and Alternative Information Sources, **Crime & Delinquency**, Vol. 67, No.4,pp. 574–600, 2021. Retrieved from: https://doi.org/10.1177%2F0011128720922539

13- سعاد محمد المصرى، اتجاهات الشباب المصري نحو معالجة قنوات اليوتيوب لجرائم العنف الأسري :دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر - كلية الإعلام، مجلد 2، عدد 60، يناير 2022، متاح على موقع :

https://www.mandumah.com.

14- أحمد شحاته، مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والاجتماعية علي الشباب، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال** ، المجلد 2020، العدد 31، جامعة الأهرام الكندية ، 2020. متاح على موقع:

https://jkom.journals.ekb.eg

15- Aleem, Y. et.al, Media's Portrayal of Crime and Public Perception toward the Criminal Justice System, **Bulletin of Business and Economics**, Vol.10, No.4, pp. 167-175, 2021. Retrieved from: https://doi.org/10.5281/zenodo.6413775

16- Choi, J., Yim, H., & Hicks, R. D., Direct and Indirect Effects of Crime-Related Media Consumption on Public Confidence in the Police, **International Journal of Police Science & Management, Vol** .22, No.1, pp.38–49, 2020.Retrieved from:

doi:10.1177/1461355719880572

17- Schwartz .T, the Use of Social Media by Crime Victims and Bystanders as a Critical Discourse of The Criminal Justice System and a Self-Help Justice Mechanism, **PhD Dissertation**, (University of California, 2019).Retrieved from: https:// doi:10.4324/9781003360049

18- Dolliver M. J et.al , Examining the Relationship Between Media Consumption, Fear of Crime, And Support for Controversial Criminal Justice Policies Using A Nationally Representative Sample, **Journal of Contemporary Criminal Justice**, Vol. 34, No.4, pp.399–420, 2018. Retrieved from: https://doi.org/10.1177%2F1043986218787734

19- Baranauskas, A. J., & Drakulich, K. M., Media Construction of Crime Revisited: Media types, Consumer Contexts, and Frames of Crime and Justice", **Criminology: An Interdisciplinary Journal,** Vol.56, No.4, pp. 679–714, 2018. Retrieved from: https://doi.org/10.1111/1745-9125.12189

20- Kort-Butler, L. A., & Habecker, P, Framing and Cultivating the Story of Crime: The Effects of Media Use Victimization, And Social Networks on Attitudes about Crime, C**riminal Justice Review,** Vol**.**43, No.2, pp.127–146, 2018 Retrieved from:

https:// doi 10.1177/0734016817710696

21- Smith, Aaron, and Monica Anderson, A majority of Americans use Facebook and YouTube, but young adults are especially heavy users of Snap chat and Instagram, **Pew Research Centre**, 2018. Retrieved from: https:// doi: 10.4236/jct.2018.96039

22- Intravia, J., et.al, Investigating The Relationship Between Social Media Consumption and Fear of Crime: A Partial Analysis of Mostly Young Adults, **Computers Human** Behavior, Vol.77,No.11,pp.158–168,2018. . Retrieved from: https://doi.org/10.1016/j.chb.2017.08.047

23- Hollis, M. E et.al , The Relationship Between Media Portrayals And Crime: Perceptions Of Fear Of Crime Among Citizens, **Crime Prevention and Community Safety,** Vol. 19, No, 1pp. 46–60,2017. Retrieved from: https://doi.org/10.1057/s41300-017-0015-6

24- منصور القرني ، إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالأمن النفسي : دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بجدة ، **المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمى** ، العدد 29 ، 2023. متاح على موقع :-

https://www.ajrsp.com

25- Jaafar,A., Social Media Psychology And Mental Health**,** Middle East Current Psychiatry, **Vol. 30**,No.4, Article Number: 91, 2023, Retrieved from: https://mecp.springeropen.com

26- عبير محمد الصبان و سماح عيد حربي ، إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالامن النفسي والتورط فى الجرائم السيبرانية، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية** ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية ، العدد الثانى ، المجلد الثالث ، 2017. متاح على موقع:

doi: 10.31559/EPS2019.6.2.8

27- Yue, Z., Zhang, R., & Xiao, J., Passive Social Media Use and Psychological Well-Being during the COVID-19 Pandemic: The Role of Social Comparison and Emotion Regulation, **Compute Human Behav**", 2021, retrieved from: https://doi.org/10.1016/j.chb.2021.107050

28- Sakurai, R., et.al, Who is Mentally Healthy? Mental Health Profiles of Japanese Social Networking Service Users with A Focus on LINE, Facebook, Twitter, And Instagram**,** PLoS One**,** Vol. 16**,** No.3, 2022**,** Retrieved from: doi**:** 10.1371/journal.pone.0246090.

29- Emma, .C., et.al, Social Media Use Among Australian University Students: Understanding Links With Stress And Mental Health", **Computers in Human Behavior Reports** , Vol.14, May 2024. Retrieved from: https://doi.org/10.1016/j.chbr.2024.100398

30- Rea, A., et.al, "Interplay Between Social Media Use, Sleep Quality, And Mental Health In Youth: A Systematic Review**," journal of Sleep Medicine Reviews**, Vol. 56, pp.101-414, April 2021. Retrieved from**: https://** doi: 10.1016/j.smrv.2020.101414

31- Paul, D., et.al, Do Social Media Impact Young Adult Mental Health and Well-Being? A Qualitative Study, **The British Journal of Social Work**, Vol. 52, Issue 8, pp. 4664–4683, December 2022. Retrieved from: https://doi.org/10.1093/bjsw/bcac078.

32- دعاء عبد الله، تعرض الجمهور المصري للشائعات أثناء الأزمات الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على مستوى الأمن النفسي لديهم ، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام ، جامة القاهرة ، العدد الثالث والعشرين، الجزء الأول، يناير- يونيه- 2022. متاح على **:**

https://search.mandumah.com

33- ولاء منصور ، تأثير بعض شبكات التواصل الاجتماعي على الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد 6، العد56 ديسمبر 2022 ، متاح على موقع :-

https://doi.org/10.26389/AJSRP.S300522

34- مايسة زكى، تأثير الكلمات المنطوقة إلكترونيا (EWOM) حول إدارة الحكومة المصرية لأزمة كورونا على الأمن النفسي لمستخدمي الفيسبوك ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر ، العدد 55، الجزء الرابع، أكتوبر 2020 ، متاح على موقع :

https://journals.ekb.eg

35- أحمد عبد الفتاح ، العنف الرمزى المدرك من وسائل الإعلام الجديدة وعلاقتة بمفهوم الذات والأمن النفسي لدى الشباب المصرى، **مجلة "Arab Media & Society, Issue 26**. متاح على موقع:

https://www.arabmediasociety.com

36- جمانه نعيم شعبان، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن النفسي لدي طلبة جامعة الطفيلة التقنية، **رسالة ما جيستير** ، (جامعة مؤتة: كلية الدراسات العليا، 2019) متاح على موقع :

https://search.mandumah.com

37- إلهام جلال وعبد الله القحطان ، الآثار المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية والامن النفسي لدى طلاب الجامعة، **مجلة دراسات تربوية ونفسية** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، العدد ، 105، الجزء الأول ، أكتوبر 2019، متاح على موقع :

https://journals.ekb.eg